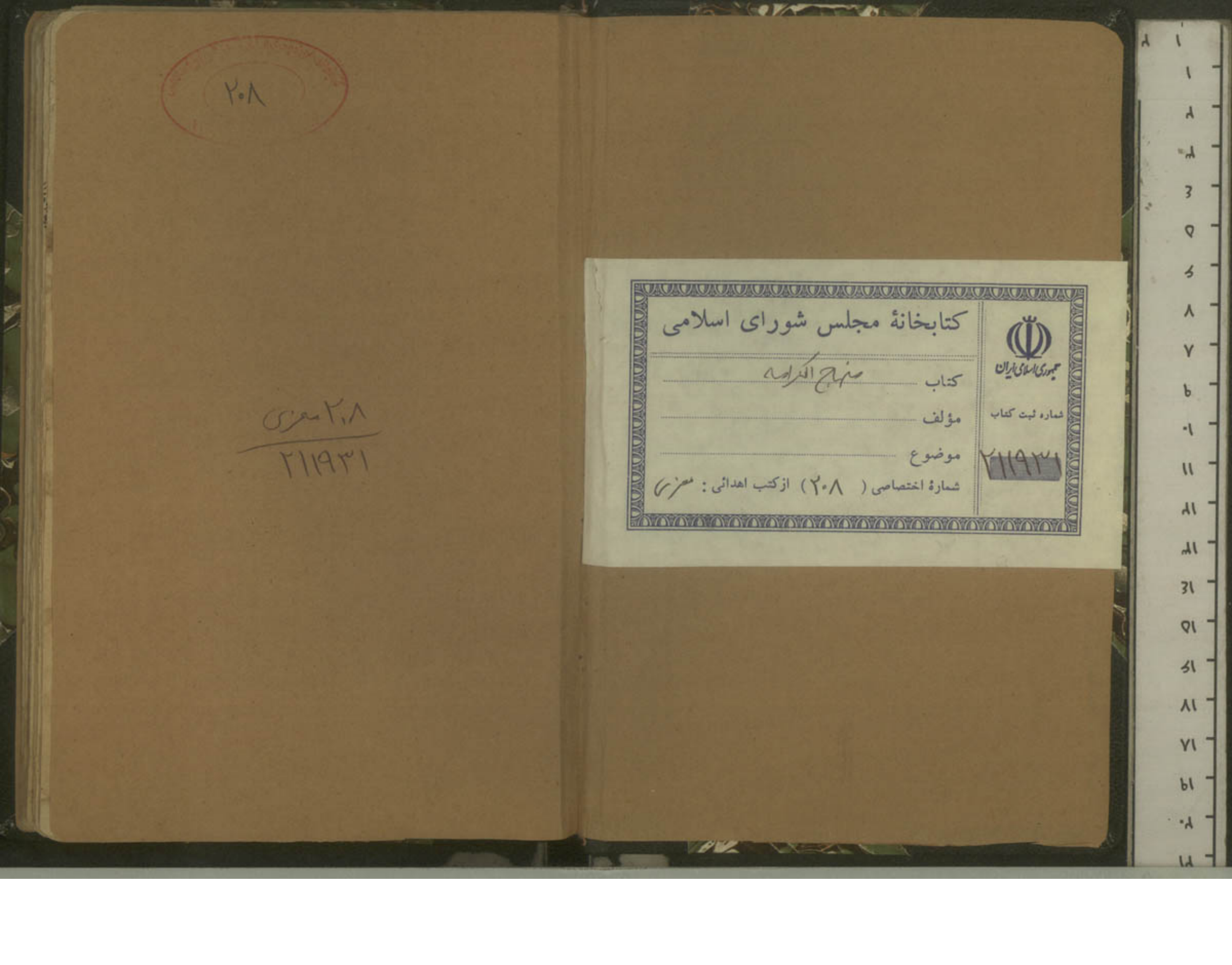
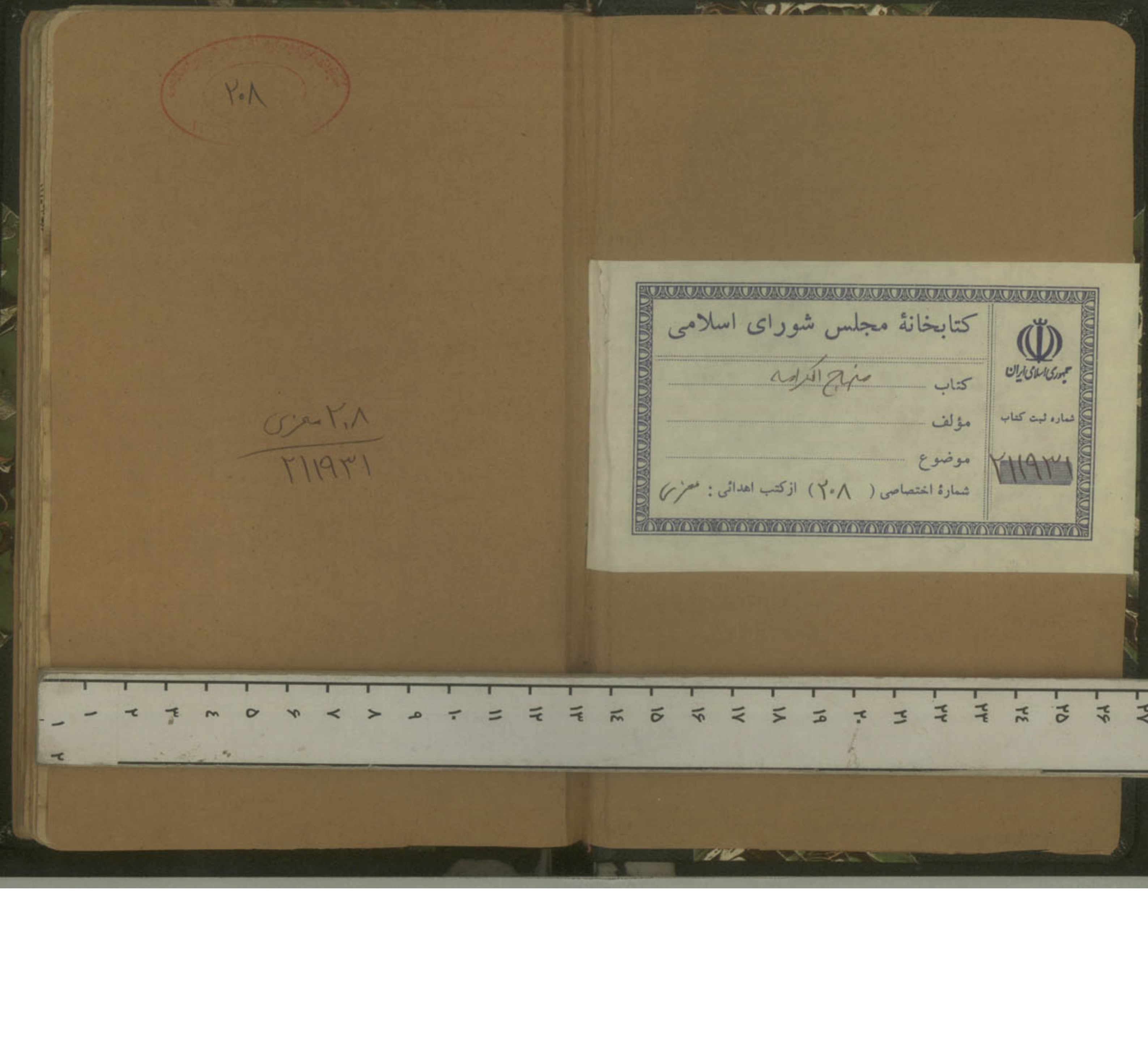
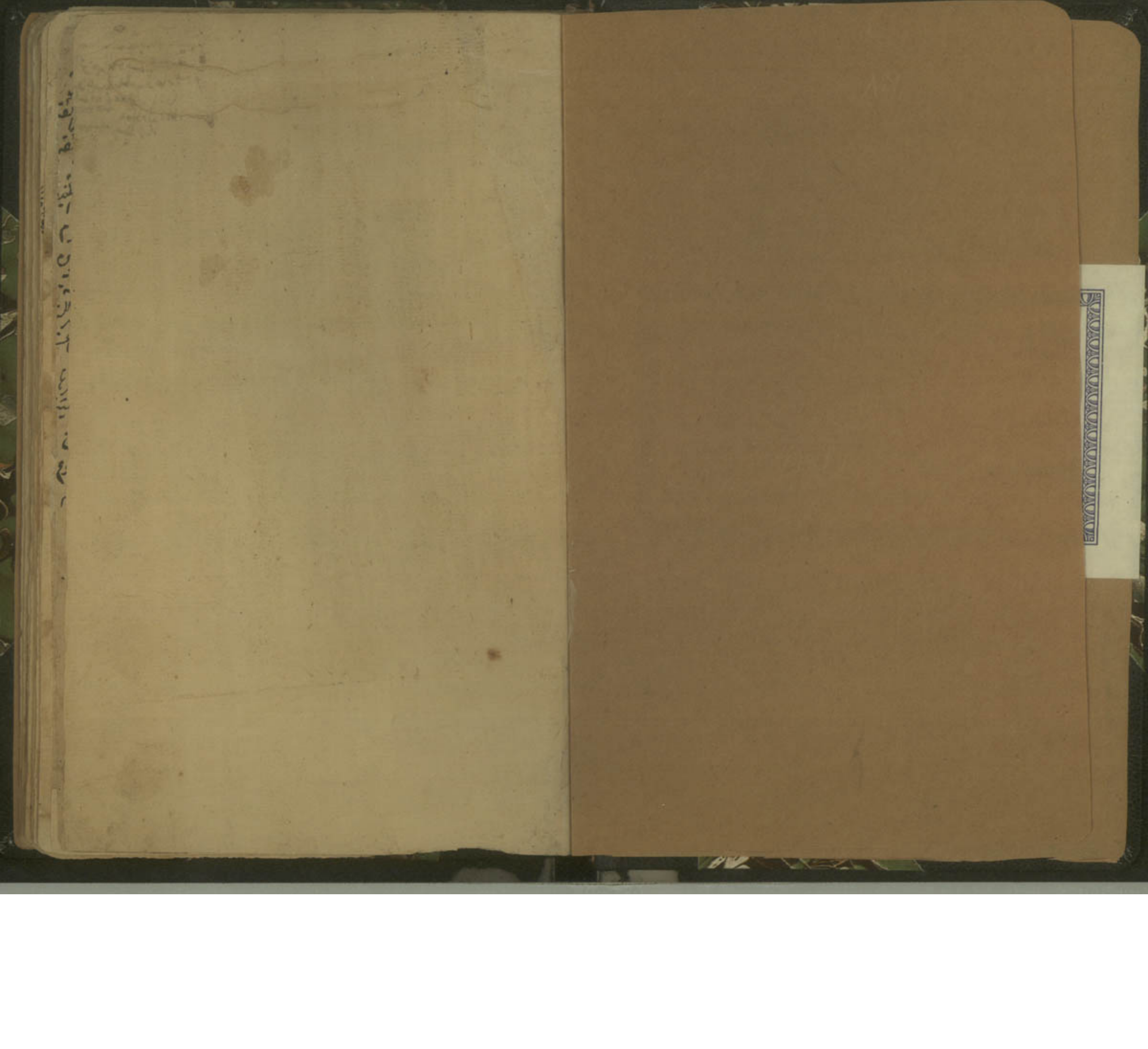

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی





۲۰۸
۲۰۸ معزی
۲۱۱۹۳۱
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب منهج الکرامه
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب ۲۱۱۹۳۱
شمارهٔ اختصاصی (۲۰۸) ازکتب اهدائی : معزی





بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله القديم الواحد الكريم الماجد المتقدس
بجلاله عن الشريك والضد والمعاند المتنزه بوجوب وجوده
عن الوالدة والصاحبة والولد والوالد احمده حمد
من بالحمد يشاكر ولا جاحد واشكره على نعما
المتضاعف المترادف شكرا يعجز عنه الراكع والساجد
والصلوة على كل زاهد واشرف كل عابد محمد
المصطفى وعترته الاكارم الامجد صلاة دايمة بدوام
الاعصار والاوابد اما بعد فهذه رسالة شريفة
ومقالة لطيفة اشتملت على اهم المطالب في احكام الدين
واشرف مسايل المسلمين وهي مسايل الامامية التي
يحصل بسبب دراكها نيل درجة الكرامة وهي احد
اركان الايمان المستحق بسببه الخلود في الجنان والتخلص من
غضب الرحمن وقد قال رسول الله صلى الله عليه
واله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
خدمت بها خزانة السلطان الاعظم مالك رقاب الامم
ملك ملوك طوايف العرب والعجم غياث الحق

في الرد على الاشاعرة
في المجبرة اثبات العدل

وغير قادرين على الحركة الى السماء وقال ابو الهذيل العلاف
حمار بشر اعقل من بشر لان حمار بشر لو اتيت به الى
جدول صغير وضربته للعبور فانه يطفره ولو ا
تيت به الى جدول كبير لم يطفره لانه فرق بين ما
يقدر على طفره وبين ما لا يقدر عليه وبشر لا يفرق بين
المقدور له وغير المقدور له ومنها انه يلزم ان
لا يبقى عندنا فرق بين من احسن الينا غاية الاحسان
طول عمره وبين من اساء الينا غاية الاساءة طول عمره
ولم يحسن شكر الاول وذم الثاني لان الفعلين صادر
ان الله تعالى عندهم ومنها التقسيم الذي ذكره
سيدنا ومولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام
وقد ساله ابو حنيفة وهو صبي عن المعصية ممن
فقال الكاظم عليه السلام اما من العبد او من
ربه او منهما فان كانت من الله تعالى فهو اعدل
وانصف من ان يظلم عبده وياخذه عالم بفعله وان
كانت المعصية منهما فهو شريك والقوي اولى بانصاف
عبده الضعيف وان كانت المعصية من العبد وحده

فعليه وقع الاثم واليه توجه المدح والذم وهو
احق بالثواب والعقاب ووجبت له الجنة والنار
قال ابو حنيفة ذرية بعضها من بعض ومنها
يلزم ان يكون الكافر مطيعا بكفره لانه فعل ما هو
مراد الله تعالى لانه اراد منه الكفر وقد فعله
ولم يفعل الايمان الذي يفعل ما كرهه ويكون
النبي عليه السلام عاصيا لانه يامر بالايمان الذي
يكرهه الله تعالى وينهاه عن الكفر الذي يريده
منه ومنها انه يلزم نسبة السفه الى الله تعالى
لانه يامر الكافر بالايمان ولا يريده منه وينهاه عن المعصية
وقد ارادها وكلما قيل ينسب من يامر بامر لا
يريده وينهى عما يريده الى السفه تعالى الله عن ذلك
ومنها انه يلزم عدم الرضاء بقضاء الله تعالى وقدره
واجب فلو كان الكفر بقضاء الله تعالى وقدره وجب
عليه الرضاء به لكن لا يجوز الرضاء بالكفر ومنها
انه يلزم ان يستعيذ ابليس من الله تعالى لحسن
قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لانهم

نزهوا

نزهوا ابليس الكافر من المعاصي واضافوها الى الله
تعالى فيكون على المكلفين اشر من ابليس عليهم
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنها انه لا يبقى
وثوق بوعد الله تعالى ووعيده لانه اذا جوزوا
اسناد الكذب في العالم اليه جاز ان يكذب
في اخباراته كلها فينتفي فائدة بعثة الانبياء
وجاز منه ارسال الكذابين فلا يبقى لنا طريق
الى تمييز الصادق من الانبياء والكاذب ومنها
انه يلزم تعطيل الحدود والزواجر عن المعاصي فان
الزنا اذا كان واقعا بارادة الله تعالى والسرقة اذا
صدرت من الله تعالى وارادته هي المؤثرة لم يجز
للسلطان المؤاخذة عليهما لانه يصدق السارق وعن
مراد الله تعالى ويعاقبه على ما يكره الله تعالى ولو
صدر الواحد منا شيئا غير مراده وحمله على ما يكره
استحق منه اللوم ويلزم ان يكون الله تعالى محركا
للنقيضين لان المعصية مراد الله تعالى والزجر عنها
مراد له ايضا ومنها انه يلزم مخالفة المعقول والمنقول

اما المعقول فلما تقدم من العلم الضروري باستناد
افعالنا الاختيارية الينا ووقوعها بحسب ارادتنا
فاذا اردنا الحركة يمنة لم تقع يسرة وبالعكس
والشك في ذلك عين السفسطة واما المنقول
فالقرآن مملوا باستناد افعال البشر اليهم كقوله تعالى
وابراهيم الذي وفي فويل للذين كفروا ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون اليوم تجزى كل نفس بما كسبت اليوم
تجزون بما كنتم تعملون لتجزى كل نفس بما تسعى هل تجزون
الا ما كنتم تعملون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وليوفيهم اجورهم
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات كل امرئ بما كسب رهين
من يعمل سوءا يجز به ومن عمل صالحا فلنفسه ومن
اساء فعليها ذلك بما قدمت يداك وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ما كان لي عليكم من
سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي ان الله
لا يظلم مثقال ذرة وما ربك بظلام للعبيد وما

تجزون

ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا يظلمون
فتيلا وما الله يريد ظلما للعباد واي ظلم
اعظم من تعذيب الغير على فعل لم يصدر منه بل
صدر منه ويعذب غيره قال الخصم القادر يمتنع
ان يترجح مقدوره من غير مرجح ومع المرجح يجب الفعل
فلا قدرة ولانه يلزم ان يكون الانسان شريكا لله
تعالى ولقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون و
الجواب عن الاول المعارضة بالله تعالى فانه تعالى
قادر فان افتقرت القدرة الى المرجح وكان المرجح
موجبا للاثر لزم ان يكون الله تعالى موجبا لا مختارا
فيلزم الكفر وعن الثاني شريك له هنا والله تعالى
هو القادر على قهر العبد واعدامه ومثال ذلك
هنا ان السلطان اذا ولى شخصا بعض البلاد
فنهب وغدر وظلم فان السلطان يتمكن من قتله
والانتقام منه واستعادة ما اخذه وليس يكون
شريكا للسلطان وعن الثالث انه اشارة الى
الى الاصنام التي كانوا ينحتونها ويعبدونها

ادلة الخصم وجوابها

في ابطال الرؤية

عليهم وقال انعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما
تعملون وذهب الاشاعرة الى ان الله تعالى مرئي
بالعين مع انه مجرد عن الجهات وقد قال الله تعالى
لا تدركه الابصار وخالفوا الضرورة من ان المدرك
بالعين مقابلا او في حكمه وخالفوا جميع العقلا
في ذلك وذهبوا الى تجويز ان يكون بين ايدينا
جبال شاهقة من الارض الى السماء مختلفة الالوان
لا نشاهدها واصوات هائلة لا نسمعها وعساكر
مختلفة متحاربة بانواع الاسلحة بحيث تماس اجسامنا
اجسامهم ولا نشاهد صورهم ولا حركاتهم ولا نسمع
اصواتهم الهائلة وان نشاهد جسما اصغر الاجسام
كالذرة في المشرق ونحن في المغرب مع كثرة الحائل
بيننا وبينها وهذا عين السفسطة وذهبوا الى
انه تعالى امر ونهى في الازل ولا مخلوق عنده
قائلا يا ايها النبي اتق الله يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ولو جلس شخص في منزله
ولا غلام عنده فقال يا سالم قم يا غانم كل ويا نجاح

في الكلام النفسي

ادخل قيل لمن تنادي فيقول لعبيد اشتريتهم بعد
عشرين سنة لنسبه كل عاقل الى السفه والحمق
فكيف يحسن منهم ان ينسبوا الله تعالى اليه في الازل
وذهب جميع من عدا الامامية والاسماعيلية الى
ان الانبياء والائمة غير معصومين فجوزوا بعثة
من يجوز عليه الكذب والسهو والخطا والسرقة
فاي وثوق يبقى للعامة في اقاويلهم وكيف يحصل
الانقياد اليهم وكيف يجب اتباعهم مع تجويز ان
يكون ما يامرون به خطا ولم يجعلوا الائمة محصورين
في عدد معين بل كل تابع قرشيا انعقدت
امامته عندهم ووجبت طاعته على جميع الخلق
اذا كان مستور الحال وان كان على غاية من الفسق
والكفر والنفاق وذهب الجميع منهم الى القول
بالقياس والاخذ بالراي فادخلوا في دين الله
ما ليس منه وحرفوا احكام الشريعة واحدثوا مذاهب
اربعة لم تكن في زمن النبي عليه السلام ولا في زمن صحابته
واهملوا اقاويل الصحابة مع انهم نصوا على ترك

في ابطال القياس

ترك القياس وقالوا ابليس اول من قاس وذهبوا
بسبب ذلك الى امور شنيعة كاباحة البنت
المخلوقة من الزنا وسقوط الحد عمن نكح امه واخته
وبنته مع علمه بالتحريم والنسب بواسطة عقد
يعقده وهو يعلم بطلانه وعمن لف على ذكره خرقة
وزنا بامه او بنته مع علمه بالتحريم وعن اللائط
مع انه افحش من الزنا واقبح والحاق نسب المشرقية
بالمغربي فاذا زوج الرجل ابنته وهي في المشرق
برجل هو وابائه في المغرب فلم يفترقا ليلا ونهارا
حتى مضت مدة ستة اشهر فولدت البنت في المشرق
التحق نسب الولد بالرجل وهو وابوها في المغرب مع
انه لا يمكنه الوصول اليها الا بعد سنين متعددة
بل لو حبسه السلطان من حين العقد وقيده
وجعل عليه حفظة مدة خمسين سنة ثم وصل
الى بلد المراة فرأى جماعة كثيرة من اولادها واولا
د اولادهم الى عدة بطون التحقوا كلهم بالرجل الذي
لم يقرب هذه المراة ولا غيرها البتة واباحة النبيذ

مع مشاركته الخمر في الاسكار والوضوء به والصلوة
في جلد الكلب وعلى العذرة اليابسة وحكي
بعض الفقهاء لبعض الملوك وعنده بعض فقهائها
الحنفية بصفة صلوة الحنفي انه دخل دارا مغصوبة
وتوضأ بالنبيذ وكبر بالفارسية من غير نية و
قرأ مدهامتان لا غير بالفارسية ثم طاطا راسه من غير
طمأنينة وسجد كذلك ورفع راسه مثل حد
السيف ثم سجد وقام ففعل ذلك ثانيه ثم احدث
فتبرأ الملك وكان حنفيا من هذا المذهب وابا حوا
المغصوب لو غير الغاصب الصفة فقالوا لو ان
سارقا دخل مدارا شخص له فيه دواب ورحا وطعام
فطحن السارق طعام صاحب المدار بدوابه وارحيته
الدار ملك الطحين بذلك فلو جاء المالك ونازعه
كان المالك ظالما والسارق مظلوما فلو تقاتلا لكان
قتل المالك كان المالك ظالما وان قتل السارق
شهيدا واوجب الحد على الزاني اذا كذب الشهود
واسقطه اذا صدقهم واسقط الحد مع اجتماع الا

والبينه وهذا ذريعة الي اسقاط حدود الله تعالى فان
كل من شهد عليه بالزنا، فصدق الشهود سقط
عنه الحدود لم يبل بعد ذلك بالحدود واباحوا اكل
الكلب واللواط بالعبيد واباحة الملاهي كالشطرنج
والغنا وصوت القصب وغير ذلك من المسايل
التي لا يحتملها هذا المختصر الوجه الثاني في الدلاله
علي وجوب اتباع مذهب الامامية ما قاله شيخنا
الامام الاعظم خواجه نصير الدين محمد بن الحسين الطوسي
قدس الله روحه ونور ضريحه وقد سالته عن
المذاهب فقال تحفظ منها وعن قول رسول الله
صلي الله عليه واله وسلم ستفترق امتي ثلاثا
وسبعون فرقه منها ناجيه والباقي في النار فقد
الفرقه الناجيه هي الفرقه الاماميه لانهم باينوا
جميع المذاهب وجميع المذاهب اشتركت في اصول
العقايد **الوجه الثالث** ان الاماميه جازمون
بحصول النجاة لهم ولا يمتهم قاطعون علي ذلك وبحصول
ضدها لغيرهم واهل السنة لا يجزمون بذلك لا

لهم ولا لغيرهم فيكون اتباع اولئك اولي لانا لو فرضنا
مثلا خروج شخصين من بغداد يريدان الكوفه
فوجدا طريقين سلك كل منهما طريقا فخرج
الثالث يطلب الكوفه فسال احدهما الي اين تذهب
فقال الي الكوفه فقال له هل طريقك يوصلك
اليها وهل طريقك امن او مخوف وهل طريق صاحبك
يؤديه الي الكوفه وهل هو امن او مخوف فقال لا
اعلم شيا من ذلك ثم سال صاحبه عن ذلك فقال
اني اعلم ان طريقي توصلني الي الكوفه وانه امن واعلم
ان طريق صاحبي لا يؤديه الي الكوفه وليس بامن فان
الثالث ان تابع الاول عده العقلا سفيها وان
تابع الثاني نسب الي الاخذ بالحزم **الرابع** ان
الاماميه اخذوا مذهبهم عن الائمه المعصومين المشهورين
بالفضل والعلم والزهد والورع والاشتغال في
كل وقت بالعبادة والدعاء وتلاوة القران والمداومة
علي ذلك في زمن الطفوليه الي اخر العمر ومنهم
تعلم الناس العلوم ونزل في حقهم هل اتي واية الطهارة

احوال الائمة ٣

الطهارة وايجاب المودة لهم وآية الابتهال وغير ذلك
فكان علي عليه السلام في كل يوم وليلة الف ركعة
ويتلوا القرآن مع شغل ابتلايه بالحرب والجهاد
فاولهم علي بن ابي طالب كان افضل الناس بعد رسول
الله صلعم وجعله نفس الرسول حيث قال وانفسنا
وانفسكم واخاه الرسول عليه السلام وزوجه
ابنته وفضله لا يخفى وظهرت عنه معجزات كثيرة
حتى ادعى قوم فيه الربوبية فقتلهم وصار الى مقالتهم
اخرون الى هذه الغاية كالغلاة والنصيرية وكان
ولداه سبطا رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة اماميين بنص النبي صلى الله عليه وآله
وكانا ازهد الناس واعلمهم في زمانهم وجاهدا
في سبيل الله حتى قتلا ولبس الحسن عليه السلام
الصوف تحت ثيابه الفاخرة من غير ان يشعر احد
بذلك واخذ النبي صلى الله عليه وآله يوما
الحسين عليه السلام على فخذه الايمن وولده ابراهيم
على فخذه الايسر فنزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال

ان الله تعالى لا يجمع بينهما فاختر لمن شئت منهما فقال
عليه السلام اذا مات الحسين عليه السلام بكيت عليه
وبكى عليه علي وفاطمة والحسن واذا مات ابراهيم
بكيت انا عليه فاختار موت ابراهيم فمات بعد
ثلاثة ايام وكان اذا جاءه الحسين عليه السلام بعد ذلك
يقبله ويقول اهلا ومرحبا بمن فديته بابني ابراهيم و
علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يصوم نهاره
ويقوم ليله ويتلوا الكتاب العزيز ويصلي كل يوم
وليلة الف ركعة ويدعوا بعد كل ركعتين بالادعية
المنقولة عنه وعن ابائه عليهم السلام ثم يرمي الصحيفة
كالمتضجر ويقول اني لي بعبادة علي عليه السلام وكان
يبكي عليه السلام كثيرا حتى اخذت الدموع من لحم خديه
وسجد حتى خشي مساجده كثفنة البعير وسماه رسول
الله صلى الله عليه وآله سيد العابدين وكان قد
حج هشام بن عبد الملك فاجتهد ان يستلم الحجر فلم
يمكنه من الزحام فجاء الامام زين العابدين فافترق
الناس عنه وتنحوا عن الحجر حتى استلمه ولم يبق عند الحجر

لنهم — كك — كان — عيه

سواء فقال هشام من هذا فقال له الفرزدق الشاعر شعر
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ۞ والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ۞ هذا التقي النقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ۞ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اذا راته قريش قال قائلها ۞ الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ۞ او قيل من خير خلق الله قيل هم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ۞ بجده انبياء الله قد ختموا ختموا
يغضي حياء ويغضى من مهابته ۞ فما يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الهدى عن صبح غرته ۞ كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته ۞ طابت عناصره والخيم والشيم
الله شرفه قدما وفضله ۞ جرى بذاك له في لوحه القلم
من معشر حبهم دين وبغضهم ۞ كفر وقربهم منجى ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ۞ ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ۞ والاسد اسد الشرى والراى محتدم
وليس قولك من هذا بضائره ۞ العرب تعرف من انكرت والعجم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم ۞ سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
ما قال لا قط الا في تشهده ۞ لولا التشهد كانت لاؤه نعم

يستدفع السوء والبلوى بحبهم ۞ ويسترق به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ۞ في كل بر ومختوم به الكلم
من يعرف الله يعرف اولية ذا ۞ فالدين من بيت هذا ناله الامم
فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بين مكة والمدينة
فقال الفرزدق في الحبس هذه الابيات وبعث بها الى
الشام احبسني بين المدينة والتي ۞ اليها قلوب الناس تهوى
منيبها ۞ يقلب راسا لم يكن راس سيد ۞ وعينا له
حولاء باد عيوبها ۞ فبعث اليه الامام زين العابدين
عليه السلم بالف دينار فردها وقال انما قلت هذا ضاه
لله ولرسوله فما اخذ عليه اجرا فقال علي بن الحسين
عليه السلم نحن اهل بيت لا يعود الينا ما خرج منا فقبلها
الفرزدق وكان بالمدينة قوم ياتيهم رزقهم ليلا ولا
يعرفون ممن هو فلما مات مولانا زين العابدين عليه
السلم انقطع ذلك عنهم فعرفوا انه منه عليه السلم وكان
ابنه محمد الباقر عليه السلم اعظم الناس زهدا وعبادة
بقر السجود جبهته وكان اعلم اهل وقته سماه رسول
صلى الله عليه واله وسلم الباقر وجاء جابر بن عبد الله

الانصاري اليه وهو صغير في الكتاب فقال له جدك
رسول الله يقريك السلم فقال وعلى جدي السلم فقيل
لجابر كيف هذا قال كنت جالسا عند رسول الله
صلعم والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال لي يا جابر يولد
له مولود اسمه علي اذا كان يوم القيامة نادا منادٍ ليقم
سيد العابدين ثم يولد له مولود اسمه محمد الباقر يبقر
العلم بقرًا فاذا ادركته فاقراه مني السلم وروى عنه
ابو حنيفة وغيره **وكان ابنه الصادق** عليه
السلم افضل اهل زمانه واعبدهم قال علماء السيرة انه ا
اشتغل بالعبادة عن طلب الرياسة قال عمر بن ابي المقدام
كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة
النبيين وهو الذي نشر فقه الامامية والمعارف الحقيقية
والعقايد اليقينية وكان لا يخبر بامر الا وقع وبه سموه
الصادق الامين وكان عبد الله بن الحسن جمع اكابر العلويين
للبيعة لولديه فقال له الصادق عليه السلم ان هذا
الامر لا يتم فاغتاظ من ذلك فقال له انه لصاحب القباء
الاصفر واشار بذلك الى المنصور فلما سمع المنصور بذلك

فرح لعلمه بوقوع ما يخبر به وعلم ان الامر يصل اليه ولما
هرب كان يقول اين قول صادقهم وبعد ذلك انتهى الامر اليه
وكان ابنه موسى الكاظم عليه السلم بديعا بالعبد
الصالح كان اعبد اهل وقته يقوم الليل ويصوم النهار
سمي الكاظم لانه كان اذا بلغه عن احد شي بعث اليه
بمال ونقل فضله المخالف والموالف قال ابن الجوزي
من الحنابلة عن شقيق البلخي قال خرجت حاجا في سنه
تسع واربعين وماية فنزلت القادسية فاذا انا
بشاب حسن الوجه شديد السمرة عليه ثوب صوف
مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا عن الناس
فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا
على الناس والله لامضين اليه واتحدث معه فدنوت
منه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم فقلت في نفسي هذا عبد صالح قد
نطق على ما في خاطري لالحقنه ولاسالنه ان يحللني
فغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة اذا به يصلي واعضاؤه عيني
تضطرب ودموعه تتحادر فقلت امضي اليه واعتذر

واعتذر فاوجز في صلاته ثم قال يا شقيق اقرا واني
لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فقلت هذا
من الابدال قد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة
اذا به قائم على البير وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء
فسقطت الركوة في البير فرفع طرفه الى السماء فقال
انت ربي اذا ظمئت الى الماء وانت قوتي اذا اردت
طعاما يا سيدي ما لي سواها فقال شقيق فوالله لقد
رايت البير قد ارتفع ماؤها فاخذ الركوة وملاها
وتوضى وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب من الرمل
هناك فجعل يقبض بيده ويطرح في الركوة ويشرب
فقلت اطعمني من فضل ما رزقك الله وانعم عليك
فقال يا شقيق لم يزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة
فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها
فاذا هو سويق وسكر ما شربت والله الذ منه ولا
اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي
طعاما ولا شرابا ثم اره حتى دخل مكة فرايته ليلة
الى جانب قبة الشراب نصف الليل يصلي بخشوع

وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما طلع
الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام الى صلوة الفجر وطاف
بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته واذا له حاشية
واموال وغلمان وهو على خلاف ما رايته في الطريق
ودار به الناس يسلمون عليه ويتبركون به فقلت
لبعضهم من هذا فقال موسى بن جعفر عليه السلام فقلت
قد عجبت ان يكون هذه العجائب الا لمثل هذا السيد
هذا رواه الحنبلي وعلى يده تاب بشر الحافي لانه عليه
السلم اجتاز على دار ببغداد فسمع الملاهي واصوات
والقصب تخرج من تلك الدار فخرجت جارية وبيدها
قمامة النقل فرمت به فقال لها يا جارية صاحب هذه الدار
حر ام عبد فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا
خاف من مولاه فلما دخلت قال لها مولاها وهو على ما
يدة السكر ما ابطاك علينا فقالت حدثني رجل بكذا
وكذا فخرج حافيا حتى لقي مولانا الكاظم عليه السلم فتاب
على يده وكان ولده علي الرضا ازهد اهل زمانه و
اعلمهم واخذ عنه فقهاء الجمهور كثيرا وولاه المامون

لعله لما هو عليه من الكمال والفضل ودعص يوماً اقفاه
زيداً فقال له يا زيد ما انت قايل لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا سفكت الدماء واخفت السبل
واخذت المال من غير حله غرك حمق اهل الكوفة وقال
رسول الله صلعم ان فاطمة عليها السلم احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار والله ما نالوا ذلك الا
بطاعة الله فان اردت ان تنال بمعصية الله
تعالى ما نالوه بطاعته انك اذا لاكرم على الله منهم وضرب
المامون اسمه على الدراهم والدنانير وكتب الى الا
فاق ببيعته وطرح السواد ولبس الخضرة وقيل لابي
نواس لم لا تمدح الرضا عليه السلم فقال قيل انت افضل
الناس طراً في المعاني وفي الكلام البديهي فلماذا
تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت
لا استطيع مدح امام كان جبريل خادم لابيه
وكان ولده محمد الجواد عليه السلم على منهاج ابيه
في العلم والتقى والجود ولما مات الرضا عليه السلم
شغف به المامون لكثرة علمه ودينه ووفور عقله

مع صغر سنه واراد ان يزوجه ابنته ام الفضل
وكان زوج اباه الرضا عليه السلم ابنته ام حبيب
فغلظ ذلك على العباسيين واستكبروه وخافوا ان
يخرج الامر منهم وان يبايعه كما بايع ابيه فاجتمع الادنون
منهم وسالوه ترك ذلك وقالوا انه صغير السن لا علم
عنده فقال انا اعرف به فان شئتم فامتحنوه فرضوا بذلك
وجعلوا للقاضي يحيى ابن اكثم مالاً كثيراً على امتحانه في مسئلة
يعجز فيها فتواعدوا الى يوم فاحضروه الى المامون بحضر
القاضي وجماعة العباسيين فقال القاضي اسألك عن
شي فقال عليه السلم سل فقال ما تقول في محرم قتل
صيداً فقال له الامام عليه السلم في حل او حرم عالماً كان
كان او جاهلاً مبتدياً بقتله او عايداً من صغار
الصيد كان ام من كبارها عبداً كان ام حراً صغيراً كان
ام كبيراً من ذوات الطير كان الصيد او من غيرها فتحير
المحرم
يحيى بن اكثم وبان العجز في وجهه حتى عرف جماعة اهل
المجلس امره فقال المامون لاهل بيته عرفتم الان ما كنتم
تنكرونه ثم اقبل على الامام فقال اتخطب فقال نعم فقال

اخطب لنفسك خطبة النكاح فخطب وعقد على خمس
مايه درهم جيادا مهر جدته فاطمة الزهرا عليها السلام ثم
تزوج بها وكان ولده الهادي عليه السلام يقال له
العسكري ثم انتقل الى سر من راي فاقام بها عشرين سنه
وتسعة اشهر وانما اشخصه المتوكل لانه كان يبغض عليا
عليه السلام فبلغه مقام علي بالمدينه وميل الناس اليه
فخاف منه فدعى يحيى بن هرثمه وامره باشخاصه فضج
اهل المدينه لذلك خوفا عليه لانه كان محسنا
اليهم ملازما للعبادة في المسجد فحلف لهم يحيى انه لا
مكروه عليه ثم فتش منزله فلم يجد فيه سوى مصاحف
وادعيه وكتب العلم فعظم في عينه وتولى خدمته
بنفسه فلما قدم بغداد بدا باسحق بن الطاهري والي
بغداد فقال له يا يحيى هذا الرجل قد ولده رسول
الله صلى الله عليه وآله والمتوكل من تعلم فان عرضته
عليه قتله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
خصمك يوم القيمه فقال له يحيى والله ما وقفت منه
الا على خير قال فلما دخلت على المتوكل اخبرته بحسن

سيرته وورعه وزهده فاكرمه المتوكل ثم مرض المتوكل
فنذر ان عوفي تصدق بدراهم كثيرة فسال الفقهاء
عن ذلك فلم يجبه احد عندهم جوابا فبعث الى الهادي
عليه السلام وساله فقال تصدق بثلاثة وثمانين درهما
فساله المتوكل عن السبب فقال لقوله تعالى لقد نصركم
الله في مواطن كثيرة وكانت هذه المواطن هذه الجملة فان
النبي صلعم غزا سبعا وعشرين غزاة وبعث ستة وخمسين
سرية قال المسعودي سعى الى المتوكل بان علي بن محمد الهادي ي
في منزله سلاحا من شيعته من اهل قم وانه عازم
على الملك فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا داره
ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق وهو
يقرا وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصا
متوجها الى الله تعالى يتلوا القران فحمل على حالته تلك
الى المتوكل فادخل عليه في مجلس الخمر والشراب والكاس
في يد المتوكل فعظمه واجلسه الى جانبه وناوله الكاس
فقال والله ما خامر لحمي ولا دمي قط فاعفني فاعفاه وقال
له اسمعني صوتا فقال عليه السلام كم تركوا من جنات وعيون
تركوا

الابيات فقال انشد لي شعرا فقال اني قليل الرواية
في الشعر فقال لا بد من ذلك فانشده باتوا على قلل الاجبال
تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل واستنزلوا بعد
عز من معاقلهم واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم
صارخ من بعد دفنهم اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائله تلك الوجوه عليها الدود تقتتل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
فبكى المتوكل حتى بلت دموعه لحيته **وكان ولده الحسن
العسكري** عليه السلم عالما فاضلا زاهدا افضل
اهل زمانه روت عنه العامة كثيرا **وولده الامام
المهدي عليه السلم** روى ابن الجوزي باسناده
الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج
في اخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته كنيتي
يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فذلك
هو المهدي فهؤلاء الائمة الفضلاء المعصومين الذين
بلغوا الغاية في الكمال ولم يتخذوا ما اتخذ غيرهم من الائمة

المشتغلين بالملك وانواع المعاصي والملاهي وشرب الخمور
والفجور حتى تلقوا بهم على ما هو المتواتر من الناس قالت
الامامية فالله يحكم بيننا وبين هؤلاء وهو خير الحاكمين وما احسن
قول بعض الناس شعرا اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا
وتعلم ان الناس في نقل اخبار فدع عنك قول الشافعي ومالك
واحمد والمروي عن كعب احبار ووال اناسا قولهم وحديثهم
روى جدنا عن جبرئيل عن الباري وما اظن احدا من
المحصلين وقف على هذا المذهب فاختار مذهب الامامية
باطنا وان كان في الظاهر يصير الى غيره طلبا للدنيا حيث
وضعت لهم المدارس والربط والاوقاف حتى يستمر لبني
العباس الدعوة ويشيد للعامة اعتقاد امامتهم و
كثيرا ما راينا من تدين في الباطن بمذهب الامامية
ويمنعه عن اظهاره حب الدنيا وطلب الرياسة وقد
رايت بعض ائمة الحنابلة يقول اني على مذهب الامامية
فقلت لم تدرس على مذهب الحنابلة فقال ليس في
مذهبكم البغلات والمشاهرات وكان اكبر مدرسي
الشافعية في زماننا حين توفي اوصى بان يتولى امره

في غسله وتكفينه وتجهيزه بعض المومنين وان يدفن في مشهد
الكاظم عليه السلم واشهد بانه على مذهب الامامية
الخامس ان الامامية لم يذهبوا الى التعصب في غير
الحق بخلاف غيرهم فقد ذكر الغزالي والمتوكلي وكانا
امامين للشافعية ان تسطيح القبور هو المشروع لكن
لما جعلته الرافضة شعارا لهم عدلنا عنه الى التسنيم
وذكر الزمخشري وهو من ائمة الحنفية في تفسير قوله تعـ
هو الذي يصلي عليكم وملائكته انه يجوز بمقتضى هذه
الاية ان يصلي على احاد المسلمين لكن لما اتخذته الرافضة
عادة في ائمتهم منعناه وقال مصنف الهداية من الحنفية
ان المشروع التختم باليمين لكن لما اتخذته الرافضة عادة
جعلناه التختم في اليسار وامثال ذلك كثيرة فانظر الى من
يغير الشريعة ويبدل الاحكام التي وردها النبي صلى
الله عليه واله ويذهب الى ضد الصواب معاندة
لقوم معينين هل يجوز اتباعه والمصير الى قوله مع انهم
ابتدعوا اشياء اعترفوا بانها بدعة وان النبي صلى الله
عليه واله قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فان مصيرها

وهو

الى النار وقال صلعم من احدث في ديننا ما ليس منه
فهو رد ولو ردوا عنها كرهته نفوسهم ونفرت قلوبهم
كذكر الخلفاء في خطبهم مع انه بالاجماع لم يكن في زمن النبي
صلى الله عليه واله ولا في زمن احد من الصحابة ولا في
احد من التابعين ولا في زمن بني امية ولا في زمن صدر
ولاية العباسيين بل هو شي احدثه المنصور لما وقع
بينه وبين العلويين فقال والله لارغمن انفي وانوفهم وارفع
عليهم بني تيم وعدي وذكر الصحابة في خطبته واستمرت
هذه البدعة الى هذا الزمان ومسح الرجلين الذي نص
عليه الله تعـ في كتابه العزيز فقال فاغسلوا وجوهكم و
ايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى
الكعبين وقال ابن عباس عضوان مغسولان وعضوان
ممسوحان فغيروه واوجبوا الغسل وكالمتعتين اللتين
وردتا في القران فقال في متعة الحج فمن تمتع بالعمرة الى الحج
فما استيسر من الهدي وتاسف النبي صلى الله عليه واله
على فواتها لما حج قارنا وقال لو استقبلت من امري ما
استدبرت لما سقت الهدي وقال في متعة النساء

بالعمرة

فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فاستمر فعلها
مدة زمان النبي صلى الله عليه وآله ومدة خلافة ابي بكر
وبعض خلافة عمر الى ان صعد المنبر قال متعتان كانتا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله انا انهى عنهما
واعاقب عليهما ومنع ابو بكر فاطمة عليها السلم ارثها
فقالت يا ابن ابي قحافة ترث اباك ولا ارث ابي والتجا في
ذلك الى رواية انفرد بها وكان هو الغريم لها لان الصدقة
تحل له لان النبي صلى الله عليه وآله قال نحن معاشر الانبياء
لا نورث ما تركناه صدقة على ما رووه عنه والقرآن يخالف
ذلك لان الله تعالى قال يوصيكم الله في اولادكم ولم
يجعل الله ذلك خاصا بالامة دونه عليه السلم وكذب
روايتهم وقال تع وورث سليمان داود وقال تع عن زكريا
واني خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقرا فهب
لي من لدنك وليا يرثني ويرث آل يعقوب ولما ذكرت
فاطمة عليها السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وهبها فدك قال لها هات اسود او احمر يشهد لك
بذلك فجاءت بام ايمن فشهدت لها بذلك فقال امراة

لا نقبل قولها وقد رووا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ام ايمن امراة من اهل الجنة فجاءت بامير المومنين عليه
السلم فشهد لها فقال هذا بعلك يجره الى نفسه ولا نحكم
بشهادته وقد رووا جميعا ان النبي صلعم قال علي مع الحق
والحق معه على يد[و]ر حيث دار لن يفترقا حتى يردا
على الحوض فغضبت فاطمة عليها السلم وانصرفت وحلفت
ان لا تكلمه ولا صاحبه حتى تلقى اباها وتشكوا اليه
فلما حضرتها الوفاة اوصت عليا عليه السلم ان يدفنها
ليلا ولا يدع احدا منهم يصلي عليها وقد رووا جميعا
ان النبي صلعم قال يا فاطمة ان الله تعالى يرضى لرضاك
ويغضب لغضبك ورووا جميعا انه قال فاطمة بضعة
مني من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى
ولو كان هذا الخبر حقا لما جاز له ترك البغلة التي خلفها
النبي صلعم وسيفه وعمامته عند امير المومنين علي عليه
السلم حين حكم له بها لما ادعاه العباس ولكان اهل البيت
الذين طهرهم الله في كتابه من الرجس مرتكبين ما لا يجوز
لان الصدقة عليهم محرمة وبعد ذلك جاء اليه مال

البحرين وعنه جابر بن عبد الله الانصاري فقال له ان النبي
صلى الله عليه وآله قال لي اذا جاني مال البحرين حثوت لك
ثم حثوت لك ثم حثوت لك ثلثا فقال له تقدم فخذ
بعددها فاخذ من بيت مال المسلمين من غير بينة ولا
دون الجماعة كلهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال في
حق ابا ذر ما اقلت الغبرا ولا اظلت الخضرا على ذي
لهجة اصدق من ابي ذر ولم يسموه صديقا وسموا ابا بكر
مع انه لم يرد مثل ذلك في حقه وسموه خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلفه
في حياته ولا بعد وفاته عندهم ولم يسموا امير المومنين
عليه السلم خليفة رسول الله صلعم مع انه استخلفه
عليه السلم في عدة مواطن منها انه استخلفه في المدينة
في غزاة تبوك وقال له ان المدينة لا تصلح الا بي او بك
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وامر اسامة على الجيش الذي فيه ابا بكر وعمر ومات
ولم يعزله ولم يسموه خليفة ولما تولى ابا بكر غضب اسامة
وقال ان رسول الله امرني عليك فمن استخلفك علي

عليه

تمشي اليه هو وعمر حتى استرضياه وكانا يسميانه مدة حياتهما
اميرا وسموا عمر الفاروق ولم يسموا عليا بذلك مع ان
رسول الله صلعم قال فيه هذا فاروق امتي يفرق بين الحق
والباطل وقال ابن عمر ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول
الله صلعم الا ببغضهم عليا عليه السلم واعظموا امر عايشة
على باقي نسوته مع انه عليه السلم كان يكثر من ذكر خديجة بنت
خويلد وقالت له عايشة انك تكثر من ذكرها وقد ابدلك
الله خيرا منها فقال ما بدلت بها من هو خير منها صدقتني اذ
كذبني الناس واوتني اذ طردني الناس واسعدتني بمالها
ورزقني الله الولد منها ولم ارزق من غيرها واذاعت
عايشة سر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لها
النبي صلى الله عليه وآله انك تقاتلين عليا عليه السلم
وانت ظالمة له ثم انها خالفت امر الله تعالى في قوله تعالى
وقرن في بيوتكن وخرجت عايشة في ملا من الناس تقاتل
عليا عليه السلم من غير ذنب لان المسلمين اجمعوا على
قتل عثمان بن عفان وكانت هي في كل وقت تامر بقتله
وتقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلما بلغها قتله فرحت

فرحت بذلك ثم سألت من تولى الخلافة فقالوا عليًّا
عليه السلم فرحت لقتاله على دم عثمان فاي ذنب كان لعلي
عليه السلم على ذلك وكيف استجار طلحه والزبير وغيرهما بطاعتها
على ذلك وبأي وجه يلقون رسول الله صلى الله عليه وآله
مع ان الواحد منا لو تحدث على امراة غيره واخرجها من منزله
وسافر بها كان اشد الناس عداوة له وكيف اطاعها
على ذلك عشرة الاف من المسلمين وساعدوها على حرب
امير المومنين عليه السلم ولم ينصر احد منهم بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله لما طلبت حقها من ابي بكر ابن
ابي قحافه ولا شخص واحد تكلم بكلمة واحدة وسموها ام المومنين
ولم يسموا غيرها بذلك ولم يسموا اخاها محمد بن ابي بكر
مع عظم شانه وقرب منزلته من ابيه واخته عايشة
ام المومنين خال المومنين وسموا معوية بن ابي سفيان
خال المومنين لان اخته ام حبيبة بنت ابي سفيان من
بعض زوجات النبي عليه السلم واخت محمد بن ابي بكر
وابواه اعظم من اخت معوية ومن ابيها مع ان رسول الله
صلعم لعن معوية الطليق ابن الطليق اللعين وقال اذا

رايتم معوية على منبري فاقتلوه وكان من المولفة قلوبهم
وقاتل عليًّا عليه السلم وهو عندهم رابع الخلفا امام
حق وكل من حارب امام حق فهو باغ وسبب ذلك محبة
محمد بن ابي بكر لعلي عليه السلم ومفارقته لابيه وبغض
معاوية لعلي عليه السلم عليه السلم ومحاربته له وسموه كاتب
الوحي ولم يكتب لكلمة واحدة من الوحي بل كان يكتب
رسايل وقد كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وآله اربع عشر نفسًا يكتبون الوحي اولهم واخصهم واقربهم
علي بن ابي طالب عليه السلم مع ان معوية لم يزل مشركًا
مدة كون النبي عليه السلم مبعوثًا يكذب بالوحي ويستهزي
بالشرع وكان باليمن يوم الفتح يطعن على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ويكتب الى ابيه صخر بن حرب يعيره
بسلامه ويقول اصبوت الى دين محمد وكتب اليه يقول
يا صخر لا تسلموا طوعًا فتفضحنا ۞ بعد الذين ببدر اصبحوا فرقا
جدي وخالي وعم الام يا لهم ۞ قومًا وحنظلة المهدي لنا الارقا
فالموت اهون من قول الوشاة لنا ۞ خلا ابن هند عن العزى كلا فرقا
والفتح كان في شهر رمضان لثمان سنين من قدوم النبي صلى

ويستهزا

الله عليه واله المدينة ومعوية رح مقيم على شركه هاربا
من رسول الله صلى الله عليه وآله لانه كان قد هدر دمه
فهرب الى مكة فلم يسلم ولم يجد له مأوى فصار الى النبي صلى
الله عليه وآله مضطرا فاظهر الاسلام وكان اسلامه
قبل موت النبي عليه السلم بخمسة اشهر وطرح نفسه على
العباس فسأل رسول الله عليه واله فعفا عنه ثم شفع
فيه ان يشرفه و يضيفه الى جملة الكتاب فاجابه وجعله
واحدا من جملة اربع عشر رجلا كان يخصه من الكتابة
في هذه المدة لو سلمنا انه كان كاتب الوحي اسحق ان يوصف
بذلك دون غيره مع ان الزمخشري من مشايخ الحنفية
ذكر في كتاب ربيع الابرار انه قد ادعى ثبوت ذلك بضع
نفر على انهم من جملة كتبة الوحي من ابي سرح واولئك ترك
وفيه نزل ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب
من الله ولهم عذاب عظيم وقد روى عبد الله بن عمر
قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول
يطلع رجل يموت على غير سنتي فطلع معوية فقام النبي
صلى الله عليه وآله يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد

يسمعه
وخرج ولم يسمع الخطبة فقال النبي صلى الله عليه وآله
لعن الله القايد والمقود اي يوم يكون لهذه الامة
من معوية ذي الاساءة وبالغ في محاربة علي عليه السلم
وقتل جميعا كثيرا من اكابر الصحابة ولعنه على المنبر واستمر
سبه ستة ثمانين سنة الى ان قطع عمر بن عبد العزيز
سبه وسم الحسن عليه السلم وقتل ابنه يزيد لعنه الله
تعالى مولانا الحسين عليه السلم ونهب نساءه وكسر حك
ثنية رسول الله صلى الله عليه وآله واكلت امه
كبد حمزة عم رسول الله عليه السلم وسموا خالد بن
الوليد سيف الله عنادا لامير المومنين عليه السلم
الذي هو احق بهذا الاسم حيث قتل بسيفه الكفار
وثبت بواسع جهاده قواعد الدين وقال فيه رسول
الله صلى الله عليه وآله علي سيف الله وسهم الله
وقال علي عليه السلم على المنبر انا سيف الله على اعدائه
ورحمته لاوليائه وخالد لم يزل عدوا لرسول الله
عليه وآله مكذبا له وهو كان السبب في قتل المسلمين
في يوم احد وفي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وآله وفي

قتل حمزة عمه ولما تظاهر بالاسلام بعثه النبي صلى الله
الى بني جذيمة ليأخذ منهم الصدقات فخانه وخالفه على
امره وقتل المسلمين فقام النبي عليه السلم في اصحابه خطيبا
بالانكار عليه رافعا يديه الى السماء حتى شوهد بياض
ابطيه وهو يقول اللهم اني ابرأ اليك مما صنع
خالد ثم انفذ اليه بامير المومنين عليه السلم لتلافي
فارطه وامره بان يسترضي القوم ففعل ولما انتقل النبي
عليه السلم ولا بعث ابو بكر الى اهل اليمامه فقتل منهم الفا ومائتي
نفر مع تظاهرهم بالاسلام وقتل مالك بن نويرة صبرا
وهو مسلم وعرس بزوجته وسموا بني حنيفة اهل الردة
لانهم لم يحملوا الزكاة الى ابي بكر لانهم لم يعتقدوا امامته
واستحل دماءهم واموالهم ونساءهم حتى نكر عمر عليه فسموا
مانع الزكوة مرتدا مع انهم سمعوا قول رسول الله صلعم
يا علي حربك حربي وسلمك سلمي ومحارب رسول الله
صلى الله عليه واله كافر بالاجماع وقد احسن بعض هو
مولانا فخر الدين البخاري شر من ابليس من لم يسبقه في
سالف طاعته وجرى معه في ميدان معصيته

ولا شك بين العلماء ان ابليس كان اعبد الملايكه
وكان يحمل العرش وحده ستة الاف سنة ولما خلق
الله تعالى ادم وجعله خليفة في الارض وامره بالسجود
فاستكبر فاستحق الطرد واللعن ومعوية لم يزل في الاشراك
وعبادة الاصنام الى ان اسلم بعد ظهور النبي صلى الله
بمدة طويلة ثم استكبر عن طاعة الله تعالى في نصب امير
المومنين اماما وبايعه الجميع بعد عثمان وجلس مكانه
وكان شرا من ابليس وتمارى بعضهم في التعصب حتى
اعتقد امامة يزيد بن معوية مع ما صدر عنه من
الافعال القبيحة من قتل الامام الحسين عليه السلم ونهب
امواله وسبي نسائه وادارتهم في البلاد على الجمال
بغير قتب ومولانا زين العابدين عليه السلم على قتب وهو
مغلول اليدين ولم يقنعوا بقتل الحسين عليه السلم حتى
رضوا اضلاعه وصدره بالخيول وحملوا روسهم على القنا
مع ان مشايخهم رووا ان يوم قتل الحسين عليه السلم
قطرت السماء دما ذكر ذلك الرافعي في شرح الوجيز
وذكر ابن سعد في الطبقات ان الحمرة ظهرت في

في السماء يوم قتل الحسين عليه السلم ولم تر قبل ذلك
وقال ابن سيرين ما رفع حجر في الدنيا الا تحته الدم عبيط
لقد مطرت السماء مطرا بقي اثره في الثياب مدة حتى
تقطعت قال الزهري ما بقي احد من قتلة الحسين عليه
السلم الا وعوقب في الدنيا بالقتل و بالعماء او سواد الوجه
او زوال الملك في مدة يسيرة وقد كان رسول الله صلي
الله عليه وآله يكثر الوصية للمسلمين في حق ولديه الحسن
والحسين عليهما السلم ويقول لهم هولاي ودايعي عندكم
وانزل الله تعالى فيهم قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة
في القربى وتوقف جماعة ممن لا يقول بامامته في لعنته
مع انهم يعتقدونه انه ظالم بقتل الحسين عليه السلم وقد
قال الله تعالي الا لعنة الله علي الظالمين وقال ابو الفرج
الجوزي من شيوخ الحنابلة عن ابن عباس قال اوحى الله
تع الي محمد صلي الله عليه وآله اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين
الفا واني قاتل بابن بنتك فاطمة عليها السلم سبعين الفا
وسبعين الفا وحكى السدي وكان من فضلائهم قال
نزلت بكربلا ومعي طعام للتجارة فنزلت علي رجل فتعشينا

وتذاكرنا

بعض

وتذاكرنا في قتل الحسين عليه السلم وقلنا ما شرك احد
في قتل الحسين عليه السلم الا ومات اقبح موتة فقال الرجل
ما اكذبكم انا شركت في دمه وكنت فيمن قتله فما اصابني
شيء قال فلما كان اخر الليل اذا انا بصايح قلنا ما الخبر قالوا
قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت اصبعه ثم دب الحريق
في جسده فاحترق قال السدي فانا والله رايته كانه
فحمة وقد سال مهنا بن يحيى بن احمد بن حنبل عن يزيد
فقال انه هو الذي فعل ما فعل قلت ما فعل قالوا نهب
المدينه وقال له صالح ولده يوما ان قوما ينسبونا الى
تولي يزيد فقال يا بني وهل يتولى احد يزيد وهو يومن
بالله تعالي واليوم الاخر فقال له لم لا تلعنه فقال وكيف
لا العن من لعنه الله في كتابه العزيز فقال ابن لعن يزيد
فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الا رض
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل ونهب المدينه
ثلثة ايام وسبي اهلها وقتل جمع من وجوه الناس فيها
من قريش والانصار والمهاجرين يبلغ عددهم سبعمايه

وقتل ممن لم يعرف من عبد وحر وامرأة عشرة آلاف
وخاض الناس في الدماء حتى وصلت الدماء الى قبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وامتلأت الروضة والمسجد ثم
ضرب الكعبة بالمنجنيق وهدمها وأحرقها وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله قاتل الحسين في تابوت من نار عليه
نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه
في سلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم
وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتن ريحه وهو
فيها خالد ذائق العذاب الاليم كلما نضجت جلودهم
بدل الله لهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر
عنهم ساعة ويسقى من حميم جهنم الويل لهم من عذاب الله عز
وجل وقال عليه السلام اشتد غضب الله تعالى وغضبي
على من اراق دم اهل بيتي وآذاني في عترتي فلينظر العاقل
اي الفريقين احق بالامر الذي نزهه الله وملائكته وا
نبيائه وائمته ونزهوا الشرع من المسائل الرديئة ومن يبطل
الصلاة باهمال الصلاة على ائمتهم ويذكر ائمة غيرهم ام الذي
فعل ضد ذلك واعتقد خلافه **السادس** ان الامامية

بالامن ط

لما رأوا فضائل امير المؤمنين عليه السلام وكمالاته لا تحصى
قد رواها المخالف والمؤالف وروى الجمهور وقد نقلوا عن
غيره من الصحابة مطاعن كثيرة ولم ينقلوا في علي عليه السلام طعنا
البتة اتبعوا قوله وجعلوه اماما لهم حيث نزهه المخالف والمؤالف
وتركوا غيره حيث روى فيه من يعتقد امامته من المطاعن
ما يطعن في الامامة ونحن نذكر هنا شيئا يسيرا مما هو صحيح عندهم
ونقلوه في المعتمد من كتبهم ليكون حجة عليهم يوم القيامة فمن ذلك
ما رواه ابو الحسن الاندلسي في الجمع بين الصحاح الستة موطأ
مالك وصحيح البخاري والترمذي وصحيح مسلم وسنن ابي
داود والنسائي عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قالت نزلت في بيتي وانا جالسة عند الباب
فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك
على خير انك من ازواج رسول الله عليه السلام قالت وفي
البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن
والحسين فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا ومثله رواه احمد بن حنبل في

ما ورد في تفسير آية التطهير

وقوله

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجويكم صدقة قال امير المومنين عليه افضل الصلوة والسلم
ما عمل بهذه الاية غيري وبي خفف الله تعالى عن هذه الامة
امر هذه الاية وعن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة
من بني عبد الدار والعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي
طالب عليه السلم فقال طلحة بن شيبة من بني عبد الدار
معي مفاتح البيت ولو شيت بت فيه وقال العباس انا
صاحب السقاية والقايم عليها ولو اشاء بت في المسجد
وقال علي عليه السلم ما ادري ما تقولون لقد صليت الى
القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل
الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن
بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله
لا يهدي القوم الظالمين ومنها ما رواه احمد بن حنبل
عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان الفارسي سل النبي
عليه السلم عن وصيه فقال له سلمان يا رسول الله
من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى فقال
يوشع بن نون فقال ان وصيي ووارثي وقاضي ديني

ومنجز موعدي علي بن ابي طالب وعن ابا مرة عن علي
عليه السلم قال انطلقت انا والنبي صلى الله عليه واله
حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله
اجلس فجلست فصعد على منكبي فذهبت لانهض به
فراى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه واله
وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبه فنهض بي
قال انه تخيل لي اني لو شيت لنلت افق السما حتى
صعدت فاذا على البيت تمثال من صفر او نحاس فجعلت
ازاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه حتى
اذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه
واله اقذف به فقذفت به فتكسر كما يتكسر القوارير ثم
نزلت وانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه واله
نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد
من الناس وعن معقل بن يسار ان النبي صلى الله
عليه واله قال لفاطمة الا ترضين اني زوجتك اقدم
الناس مني سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وعن ابي ليلى
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الصد يقون

ثلثه حبيب النجار مومن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا
المرسلين وحزقيل مومن ال فرعون الذي قال اتقتلون
رجلا يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وعن
رسول الله صلي الله عليه وآله انه قال انت يا علي مني
وانا منك وعن عمار بن ميمون قال لعلي عليه السلم عشر
فضايل ليست لغيره قال النبي صلي الله عليه وآله لابعثن
رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال اين علي
قالوا هو في الرحا يطحن قال وما كان احدكم يطحن قال
فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فنفث في عينيه
ثم هز الراية ثلثا فاعطاها اياه فجا بصفية بنت حيي
اصطفاها قال ثم بعث ابو بكر بسورة التوبة فبعث
عليا خلفه فاخذها منه وقال لا يذهب بها الا رجل
مني وانا منه وقال النبي صلعم ايكم يواليني في الدنيا والا
خرة قال وعلي معهم جالس فابوا فقال علي عليه السلم
انا اواليك في الدنيا والاخرة قال فتركهم ثم اقبل
علي رجل منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والاخرة فابوا

فقال علي عليه السلم انا اواليك في الدنيا والاخرة قاله
وكان عليه السلم اول من اسلم من الناس بعد خديجة
قال واخذ رسول الله صلي الله عليه وآله ثوبه فوضعه
علي علي عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال وشري علي نفسه ولبس ثوب
رسول الله صلي الله عليه وآله ثم نام علي فراشه
وكان المشركون يرمون بالحجارة وخرج النبي صلي الله عليه واله
بالناس في غزاة تبوك فقال له علي يا رسول الله اخرج معك
فقال لا فبكي علي عليه السلم وقال تخلفني علي النساء
والصبيان فقال له اما ترضي ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسي عليهما السلم الا انه لا نبي بعدي لا ينبغي ان
اذهب الا وانت خليفتي وقال له رسول الله صلي
الله عليه واله يا علي انت ولي كل مومن ومومنة بعدي
قال وسد ابواب المسجد غير باب علي عليه السلم قال
فكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره
وقال له من كنت مولاه فانت مولاه وعن النبي صلي الله

عليه وآله مرفوعاً انه بعث ابابكر بسورة براءة الى اهل مكة
فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي عليه السلم الحقه ورده وبلغها
انت ففعل فلما قدم ابابكر على النبي صلى الله عليه وآله بكاء
وقال يا رسول الله احدث فيّ شيء قال لا ولكن امرت ان لا
يبلغها الا انا او رجل مني ومنها ما رواه اخطب خوارزم
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي لو ان عبداً عبد الله
عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهباً
فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على
قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ولم يواليك
يا علي لم يشم رايحة الجنة ولم يدخلها وقال رجل لسلمان
الفارسي ما اشد حبك لعلي بن ابي طالب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب علياً فقد
احبني ومن ابغض علياً فقد ابغضني وعن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق
الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون
له ولمحبيه الى يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من احب علياً قبل الله عز وجل صلاته وصيامه

وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب علياً اعطاه الله
بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من
الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على
حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض
آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب على جبينه آيس من رحمة
الله وعن ابي مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول من زعم انه امن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً
فهو كاذب وليس بمؤمن وعن ابي برزة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي
بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله الله تبارك
وتعالى عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه
وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال
له عمر فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده على راس علي
بن ابي طالب عليه السلم وهو الى جانبه وقال ان حبي من
بعدي حب هذا وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد سئل باي لغة خاطبك ربك
ليلة المعراج فقال عليه السلم خاطبني بلغة علي بن ابي

طالب فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا
احمد انا شي لا كالاشيآء لا اقاس بالناس ولا اوصف
بالاجناس خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك
فاطلعت على سرائر قلبك ما رايت احب اليك
من علي بن ابي طالب عليه السلم فخاطبتك
بلسانه كيما يطمئن قلبك وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الرياض اقلام
والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا
فضايل علي بن ابي طالب وبالاسناد قال رسول الله صلى
عليه وآله ان الله تعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب فضايل
لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضايله مقرا بها غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة من فضايله
لم تزل الملائكة يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم
ومن استمع فضيلة من فضايله غفر الله له الذنوب
التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضايل
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال الى وجه النظر
علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله ايمان عبد

الا بولايته والبراءة من اعدايه وعن حكيم عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وآله قال لمبارزة علي بن ابي طالب
عليه السلم لعمرو بن ود العامري يوم الخندق افضل من
عمل امتي يوم القيمه وعن سعد بن ابي وقاص قال امر معوية
بن ابي سفيان سعدا بالسب فابا فقال ما منعك ان
تسب ابا التراب فقال ثلث قالهن رسول الله صلى الله
عليه وآله فلن اسبه لان يكون لي واحدة منهن احب الي
من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لعلي حين خلفه في بعض مغازيه فقال له علي عليه السلم
اتخلفني على النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال
فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتاه وبه رمد فبصق في عينه
ودفع الراية اليه ففتح الله عليه وانزلت هذه الاية قل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية دعى رسول الله صلى الله
عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم

والبراءة

مما احتج عليه السلام عليهم يوم الشورى

فقال اللهم ان هولآء اهل بيتي واهلي وعن عامر بن وايلة
قال كنت مع علي عليه السلم في البيت يوم الشورى وهو
يقول لاحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم
ذلك ثم قال انشدكم بالله ايها النفر جميعاً افيكم احد وحد
الله تعالى قبلي قالوا اللهم لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد له
مثل اخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري قالوا اللهم
لا قال فانشدتكم بالله هل فيكم احد له عم مثل عمي حمزة اسد
الله واسد رسوله سيد الشهداء غيري قالوا اللهم
لا قال انشدتكم الله هل فيكم احد له سبطان مثل سبطي
سيدي شباب اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال انشدتكم
بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله
عشر مرات اقدم بين يدي نجواي صدقة قبلي قالوا
اللهم لا قال فانشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا علي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ليبلغ
الشاهد منكم الغايب غيري قالوا اللهم لا قال فانشدتكم
الله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله

اللهم ائتني باحب الناس اليك والي واشدهم لك حباً
ولي حباً ياكل معي من هذا الطاير فاتاه فاكل معه غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدتكم الله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية رجلاً يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله
تعالى على يديه غيري منهزماً قالوا اللهم لا قال فانشدتكم الله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لبني
وليعة لتنتهن او لابعثن اليكم رجلاً نفسه كنفسي طاعته
طاعتي ومعصيته معصيتي يعصلكم بالسيف غيري قالوا اللهم
لا قال فانشدتكم بالله هل فيكم احد قال رسول صلى الله
عليه وآله كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا غيري قالوا
اللهم لا قال انشدتكم الله هل فيكم احد سلم عليه في
ساعة واحدة ثلثة الاف من الملائكة فيهم جبرئيل وميكائيل
واسرافيل حيث جيت بالماء الى رسول الله صلى الله عليه
وآله من القليب غيري قالوا اللهم لا قال انشدتكم بالله هل
فيكم احد نودي به من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا
فتى الا علي غيري قالوا اللهم لا قال انشدتكم بالله هل فيكم احد

(المواساة)

قال له جبرئيل هذه هي المواساة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله انه مني وانا منه قال جبرئيل عليه السلام
وانا منكما غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين على لسان النبي صلى الله عليه وآله
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله انا قاتلت على تنزيل القرآن وانت
تقاتل على تاويله غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله (تقاتل)
هل فيكم احد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في
وقتها غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد
امره رسول الله صلعم ان ياخذ براءة من ابي بكر فقال له
ابو بكر يا رسول الله انزل فيّ شيء فقال لا الا انه لا يؤدي
عني الا علي غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد قال
له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبك الا مؤمن ولا
يبغضك الا منافق غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله
هل فيكم من لا يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر
بسد ابوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله ما انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت بابه
بل الله تعالى سد ابوابكم وفتح بابه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
الله اتعلمون انه ناجاني يوم الطائف دون الناس فاطال ذلك
فقلتم ناجاه دوننا فقال ما انا انتجيته بل الله انتجاه غيري قالوا اللهم (انتجيته بل ه)
نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلعم قال الحق
مع علي وعلي مع الحق يدور الحق مع علي حيث دار قالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال (اتعلمون ه)
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما ان
استمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم الله هل فيكم احد وقى رسول
الله صلعم من المشركين بنفسه واضطجع في مضجعه غيري
قالوا اللهم لا قال انشدكم الله هل فيكم احد انزل فيه آية
التطهير حيث يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم
الله هل فيكم احد قال له رسول الله صلعم انت سيد
العرب بعدي غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم الله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلعم ما سالت الله شيئا الاسالك

كلك مثلهما غيري قالوا اللهم لا ومنها ما رواه ابو عمر الزاهد عن
ابن عباس رضي الله عنه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلم اربع
خصال ليس لاحد من الناس غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول
رسول الله صلعم وهو الذي لواه معه في كل زحف وهو الذي
صبر معه يوم حنين وهو الذي غسله وادخله قبره صلى الله
عليه واله وعن النبي صلى الله عليه واله قال مررت ليلة المعراج
بقوم تشرشر اشداقهم فقلت يا جبرئيل من هو لاي الذي
قال هولاء يقطعون الناس بالغيبة قال ومررت بقوم قد ضجوا
فقلت يا جبرئيل من هولاء فقال هولاء الكفار قال ثم
عدلنا عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة
رايت عليا يصلي فقلت لجبرئيل عليه السلم يا جبرئيل هذا
علي قد سبقنا قال ليس هذا علي قلت فمن هذا قال ان
الملايكة المقربين لما سمعوا فضايل امير المومنين عليه السلم
وسمعت قولك فيه انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدك اشتاقت الملايكة الى علي فخلق الله لهم ملكا على صورة [الملايكه]
علي بن ابي طالب فاذا اشتاقت الى علي بن ابي طالب عليه
السلم جات الى ذلك الملك فكانما قد رات علي بن ابي طالب

عليه السلم وعن ابن عباس قال ان المصطفى صلى الله عليه واله
قال ذات يوم وهو ينشط انا الفتى وابن الفتى واخو الفتى
قال قوله انا الفتى يعني هو فتى العرب بالاجماع اي سيدها
وقوله ابن الفتى يعني ابرهيم الخليل عليه السلم لقوله عز وجل
قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وقوله اخ الفتى
يعني علي بن ابي طالب عليه السلم وهو معنى قول جبرئيل
عليه السلم يوم بدر وقد عرج الى السماء ما الفتى وهو فرح
يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وعن ابن
عباس قال رايت ابا ذر وهو متعلق باستار الكعبة
وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو
ذر لو صمتم حتى تكونوا كالاوتاد وصليتم حتى تكونوا
كالحنايا ما نفعكم ذلك حتى تحبوا عليا عليه السلم
ومنها ما نقله صاحب الفردوس في كتاب معوية
بن جبل عن النبي صلى الله عليه واله قال حب علي بن
ابي طالب حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة
لا ينفع معها حسنة وعن ابن مسعود قال حب آل محمد
يوم خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة

وعن انس قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذ اقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وآله انا وهذا حجة الله
على خلقه وعن النبي صلى الله عليه وآله قال لو اجتمع الناس
على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار ومنها ما رواه
ابو عبد الله الحافظ الشافعي باسناده الى بردة قال رسول
الله صلى الله عليه وآله عهد الي عهدا في علي بن ابي طالب
فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان
عليا راية الهدى وامام الاولياء ونور من اطاعني وهو
الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه
ابغضني فبشره بذلك فقال عليه السلام يا رسول الله انا
عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم
لي الذي بشرتني به فالله اولى بي فقال عليه السلام اللهم
اجل قلبه واجعل ربيع الايمان وقال الله عز وجل قد
فعلت به ذلك ثم انه رفع الي سيخصه من البلاء بشي ما
يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي
فقال انه هذا شي قد سبق انه مبتلى ومبتلى به رواه
صاحب كتاب حلية الاولياء وعن عمار بن ياسر قال

نوره

فبشرته

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي من آمن بي و
صدقني بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ومن تولاه فقد
تولاني ومن تولاني فقد تولى الله تعالى وعن ابن عباس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من سبك
فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه
الله على منخره في النار والاخبار الواردة من قبل المخالفين
اكثر من ان تحصى ولكنا اختصرناها واقتصرنا في هذا المختصر
على هذا القدر واما المطاعن في الجماعة فقد نقل
اتباعهم الجمهور منها اشيا كثيرا حتى صنف الكلبي كتابا
كله في مثالب الصحابة ولم يذكر فيه منقصة واحدة لاهل
البيت عليهم السلام وقد ذكر غيره منهم اشيا كثيرة ونحن نذكر
شيا يسيرا منها الاول ما رووه عن ابي بكر انه قال
على المنبر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعصم بالوحي
وان لي شيطانا يعتريني فاذا استقمت فاعينوني واذا
زغت فقوموني وكيف يجوز امامة من يستعين بالرعية
على تقويمه مع ان الرعية تحتاج اليه وقال اقيلوني
فلست بخيركم وعلي فيكم فاذا كانت امامته حقا كان

مطاعن الجماعة

الصحابة

مثالب الصحابة
الاول في الاول

هل الاول في الفصل الاول في بحث الامامة

استقالته منها معصية وان كانت باطلة لزم الطعن
قال عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقي المسلمين شرها فمن عاد
الى مثلها فاقتلوه ولو كانت امامته صحيحة لم يستحق فاعلها
القتل فيلزم تطرق الطعن الى عمر وان كانت باطلة لزم الطعن
عليهما معا وقال ابو بكر عند موته ليتني كنت سالت رسول
الله صلى الله عليه وآله هل للانصار في هذا الامر حق وهذا
يدل على انه في شك من امامته ولم تقع صوابا وقال عند
احتضاره ليت امي لم تلدني يا ليتني كنت تبنة في لبنة مع
انهم نقلوا عن رسول الله صلعم انه قال ما من محتضر يحتضر الا
ويرى مقعده من الجنة او النار وقال ابو بكر ليتني في ظلة
بني ساعدة ضربت يدي على يد احد الرجلين فكان هو
الامير وكنت انا الوزير وهذا يدل على انه غير صالح يرضى
نفسه للامامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في مرض موته مرة بعد اخرى مكررا كذلك نفذوا جيش
اسامة لعن الله المتخلف عن جيش اسامة وكان الثلثة
معه ومنع ابا بكر من ذلك وايضا لم يول النبي صلى الله
عليه وآله ابا بكر عملا البتة في وقته بل ولى عليهم عمرو بن

نقع

نفسه

و بن العاص تارة واسامة اخرى ولما نفذ رسول الله
صلى الله عليه وآله بسورة براءة ردّه بعد ثلثة ايام بوحي
من الله تعالى فكيف يرضى العاقل امامة من لا يرتضيه
النبي صلى الله عليه وآله بوحي من الله تعالى لاداء عشر
ايات من براءة وقطع يسار سارق ولم يعلم ان القطع
لليمين واحرق الفجاءة السلمي بالنار وقد نهى النبي صلى الله
عليه وآله عن الاحراق بالنار وقال لا يعذب بالنار الا
رب النار وخفي عليه اكثر احكام الشريعة ولم يعرف
حكم الكلالة وقال اقول فيها برأيي فما كان صوابا فمن الله وان
كان خطأ فمني ومن الشيطان وقضى في الجد بسبعين
قضية وهذا يدل على قصوره في العلم فاي نسبة له الى
من قال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق
السموات فاني اعرف بها من طرق الارض قال ابو البختري
رايت عليا عليه السلم وقد صعد المنبر بالكوفة و
عليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اصبعه
خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا بسيف رسول

الله صلى الله عليه وآله فقعد على المنبر وكشف عن بطنه
وقال سلوني قبل ان تفقدوني فان ما بين الجوانح مني علم
جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله
عليه وآله هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله
زقاً من غير وحي اوحي الي والله لو ثنيت لي وسادة فجلست
عليها لافتيت اهل التورية بتوراتهم واهل الانجيل با
نجيلهم حتى ينطق الله التورية والانجيل فيقولا صدق علي
قد افتاكم بما انزل الله فيّ وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون

ح البرنطى

وعن البيهقي في كتابه باسناده عن علي رسول الله صلى الله
عليه وآله من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في
تقواه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في
عبادته فلينظر الى وجه علي بن ابي طالب عليه السلم قال ابو
ابو عمر الزاهد قال ابو العباس ثعلب لا نعلم ان احداً
قال بعد نبيه سلوني من بيت آل محمد عليه السلم
الا علي عليه السلم فسأله الاكابر ابو بكر وعمر واشباههم
حتى انقطع السؤال فقال بعد هذا كله يا كميل بن زياد
ان ههنا علماً جماً لو وجدت له حملة واهل ابو بكر جحد
وتركه

ر لعلماً

الله تعالى فلم يقتص من خالد بن الوليد ولا حدّه حتى قتل
مالك بن نويرة وكان مسلماً وتزوج امراته في ليلة قتله وضا
واشار عليه عمر بقتله فلم يقبل وخالف امر الله تعالى
في توريث بنت النبي صلى الله عليه وآله ومنعها فدك
وتسمى بخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان
يستخلفه ومنها ما ورد عن عمر بن الخطاب روى ابو نعيم
الحافظ في كتاب حلية الاولياء لما احتضر حين الموت
فقال يا ليتني كنت كبشاً لقومي فسمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم
احب قومهم اليهم فذبحوني فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديداً
فاكلوني فاكون عذرة ولا اكون بشراً وهل هذه الا
مشابهة لقوله تعالى يا ليتني كنت تراباً وقال ابن عباس
عند احتضاره لو ان لي ملؤ الارض ذهباً ومثله معه
لافتديت به نفسي من هول المطلع وهذا مثل قوله تعالى
ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعاً ومثله معه لافتدوا
به من سوء العذاب فلينظر المنصف العاقل في قول
الرجلين عند احتضارهما وقول علي عليه السلم متى القا
يبعث اشقاها متى القى الاحبة محمد وحزبه وقوله حين

جمعًا

الثانية والثالثة

الخطاب روى

ها

حين قتله ابن ملجم فزت ورب الكعبة فانتقما والله ابن ابي
طالب وروي صاحب الصحاح الستة من مسند ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرض موته ائتوني
بدواة وبيضاء لاكتب لكم كتابا لا تضلون بعده فقال عمر بن
الخطاب ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله وكثر اللغط
فقال النبي صلى الله عليه وآله اخرجوا عني لا ينبغي التنازع
لدي فقال ابن عباس الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين
كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لما مات
رسول الله صلى الله عليه وآله ما مات محمد ولا يموت حتى يقطع
ايدي رجال وارجلهم ولما نبهه ابو بكر وتلا عليه انك
ميت وانهم ميتون وقوله تعالى افان مات او قتل قال
كاني ما سمعت بهذه الآية ولما غضبت فاطمة عليها السلم
اتت ابي بكر في فدك كتب لها كتابا وردها عليها فخرجت
من عنده فلقيها عمر فخرق الكتاب فدعت عليه فجاءه
ابو لؤلؤة به وعطل حد الله تعالى ولم يحد المغيرة بن شعبة
وكان يعطي ازواج النبي عليه السلم اكثر مما ينبغي وكان
يعطي عايشه وحفصة عشرة الاف درهم وغير حكم الله

الله تعالى في المتعتين وكان قليل المعرفة بالاحكام وامر
برجم الحامل فقال علي عليه السلم ان كان لك عليها سبيل
فلا سبيل لك على ما في بطنها فامسك وقال لولا علي
لهلك عمر وامر برجم مجنونة فقال له علي عليه السلم ان القلم
رفع عن المجنون حتى يفيق فامسك وقال لولا علي لهلك
عمر وقال في خطبة له من غالا في مهر امراة جعلته في بيت
غالى
المال فقالت له امراة كيف تمنعنا ما اعطانا الله تعالى
في كتابه العزيز حين قال وآتيتم احداهن قنطارا فقال
كل افقه من عمر حتى المخدرات في الحجال ولم يحد قدامة
بن مظعون في الخمر لانه تلى عليه ليس على الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا فقال علي عليه السلم ليس قدامة
من اهل هذه الآية وامره فقال له امير المؤمنين عليه السلم
حده ثمانين ان شارب الخمر اذا شربها سكر واذا سكر
هذى واذا هذى افترى وارسل الى حامل يستدعيها
فاجهضت خوفا فقال له الصحابة نراك مؤدبا ولا شي
عليك ثم سال امير المؤمنين عليه السلم فاوجب الدية
على عاقلته وتنازعت امراتان في طفل فلم يعلم الحكم

فزع

وتدافع فيه الى امير المومنين عليه السلام امراتان على الولد
وادعتاه جميعا فلم يحكم فقال عليه السلام ايتوني بمنشار فقالت
المراتين فما تريد تصنع فقال عليه السلام اقده نصفين فتاخذ
كل واحدة نصفا فرضيت احداهما وقالت الاخرى الله
يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها
فقال عليه السلام الله اكبر هو ابنك دونها ولو كان ابنها
لرقت عليه فاعترفت الاخرى ان الحق مع صاحبتها ففرح
عمر ودعا لامير المومنين علي وامر برجم امراة ولدت لستة
اشهر فقال له علي عليه السلام ان خاصمتك بكتاب الله
تعالى خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون
شهرا وقال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين فخلا سبيلها وكان يضطرب في الاحكام فقضى
في الجد بمائة قضية وكان يفضل في الغنيمة والعطا
وقد اوجب الله تعالى التسوية وقال بالراي والحدس والظن
وجعل امره بعده شورى وخالف فيه من تقدمه فانه لم
يفوض الامر فيه الى اختيار الناس ولا نص على امام
بعده بل تاسف على موت سالم مولى حذيفة وقال لو كان حيا لم يختلجني

فيه شك وامير المومنين عليه السلام حاضر وجمع بين الفاضل والمفضول
والفاضل للشورى واظهر انه يكره ان يتقلد امر المومنين
ميتا كما تقلده حيا ثم تقلده بان جعل الامامة في ستة ثم ناقض
فجعلها في اربعة ثم في ثلثة ثم في واحد فجعل الى عبد الرحمن
بن عوف الخيار بعد ان وصفه بالضعف والقصور ثم قال
ان اجتمع امير المومنين عليه السلام وعثمان فالقول ما قالاه
وان صاروا اثلاثا فالقول للذين فيهم عبد الرحمن بن عوف
لعلمه ان عليا وعثمان لا يجتمعان على امر وان عبد الرحمن لا
يعدل بالامر عن اخيه وهو عثمان وابن عمه ثم امر بضرب اعناقهم
ان تاخروا عن البيعة ثلثة ايام مع انهم عنده من العشرة
المبشرة بالجنة وامر بقتل من خالف الاربعة منهم وامر بقتل
من خالف الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف وكل ذلك
مخالف للدين وقال لعلي عليه السلام وان وليتها فليسوا فاعلين
لتركبنهم على المحجة البيضاء وفيه اشارة الى انهم لا يولونه اياها
وقال لعثمان وان وليتها لتركبن ال ابي معيط على رقاب الناس
وان فعلت لتقتلن وفيه اشارة الى الامر بقتله واما عثمان
فانه ولى امور المسلمين من لا يصلح للولاية حتى ظهر من بعضهم

المفضول

ذا الثالث

الفسوق ومن بعضهم الخيانة وقسم الولايات بين اقاربه وعوتب
على ذلك مرارا فلم يرجع واستعمل الوليد بن عقبة حتى
ظهر منه شرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران واستعمل سعيد
بن العاص على الكوفة فظهر منه ما ادى الناس الى ان اخرجوه
اهل الكوفة منها وولى عبد الله بن ابي سرح مصر حتى تظلم
منه اهلها وكاتبه على ان يستمر على ولايته سرا بخلاف
ما كتب اليه جهرا وامره بقتل محمد بن بكر وولى معوية الشام
فاحدث من الفتن ما احدث وولى عبد الله بن عامر العراق
ففعل من المناكير ما فعله وولى مروان امره والقى اليه مقاليد
اموره ودفع اليه خاتمه فحدث من ذلك قتل عثمن وحدث
من الفتنة بين الامة ما قد حدث وكان يوثر اهله بالاموال
الكثيرة من بيت مال المسلمين حتى انه دفع الى اربعة نفر من قريش
زوجهم بناته اربعمائة الف دينار ودفع الى مروان الف الف دينار
وكان ابن مسعود يطعن عليه ويكفره ولما علم ضربه حتى مات
وضرب عمارا حتى صار به فتق وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وآله
عمار جلدة بين عيني تقتله الفئة الباغية لا انالهم الله شفاعتي
يوم القيمة وكان عمار يطعن عليه وطرد رسول الله صلعم

الحكم بن ابي العاص عم عثمان عن المدينة ومعه ابنه مروان
فلم يزل طريدا هو وابنه في زمن النبي صلى الله عليه وآله
ابنه مروان وابو بكر وعمر فلما ولي عثمان آواه ورده الى
المدينة وجعل مروان كاتبه وصاحب تدبيره مع ان الله
تعالى قال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية ونفى
ابا ذر وضربه ضربا وجيعا مع ان النبي صلى الله عليه وآله
قال في حقه ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تعالى اوحى الي انه يحب اربعة من اصحابي وامرني
بحبهم فقيل له من هم يا رسول الله فقال علي سيدهم
وسلمان والمقداد وابو ذر وضيع حدود الله تعالى
فلم يحد عبيد الله بن عمر حين قتل الهرمزان مولى امير
المومنين عليه السلام بعد اسلامه وكان امير المومنين عليه السلم
يطلب عبيد الله لاقامة القصاص عليه فلحق بمعوية
واراد ان يبطل حد الشرب في الوليد بن عقبة حتى
حده امير المومنين عليه السلم وقال لا يبطل حد وانا
حاضر وزاد الاذان الثاني يوم الجمعة وهو بدعة وصار

منه الى الان وخاف المسلمون كلهم حتى قتل وعابوا افعاله
وقالوا له غبت عن بدر وهربت يوم احد ولم تشهد بيعة
الرضوان والاخبار في ذلك كثيرة من ان تحصى وقد ذكره
الشهرستاني وهو اشد المتعصبين على الامامية ان مثار
الفساد بعد شبهة ابليس الاختلافات الواقعة في مرض النبي
صلعم فاول تنازع وقع في مرضه منها ما رواه البخاري
باسناده عن ابن عباس قال لما اشتد مرض النبي صلعم
في المرضة التي توفي فيها قال ايتوني بدواة وقرطاس
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر ان صاحبكم
ليهجر حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال النبي صلى الله
عليه وآله قوموا عني لا ينبغي التنازع والخلاف الثاني
في مرضه عليه السلم انه قال جهزوا جيش اسامة لعن
الله من تخلف عنها فقال قوم علينا امتثال امره واسامة قد
برز عن المدينة وقال قوم اشتد مرضه ولا يسع قلوبنا
المفارقة الثالث في موته قال عمر من قال ان محمد قد مات
قتلته بسيفي هذا وانما رفع الى السماء كرفع عيسى بن مريم
وقال ابو بكر من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن

نقل عن الشهرستاني في الاختلافات الشهرستاني

النبي

كان يعبد اله محمد فانه حي لا يموت الرابع في الامامة
واعظم خلاف بين الامة خلاف الامامة اذ ما سل سيف
في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الامامة في كل
زمان واختلف المهاجرون والانصار فقال الانصار
منا امير ومنكم امير واتفقوا على رئيسهم سعد بن عبادة الا
[illegible] فاستدرك عمر وابو بكر بان حضرا سقيفة بني ساعدة ومد
عمر يده الى ابي بكر فبايعه قال عمر انما كانت فلتة وقى الله
المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وامير المؤمنين عليه
السلم مشغول بما امره النبي صلى الله عليه وآله في دفنه
وتجهيزه وتكفينه وملازمة قبره وتخلف هو وجماعة
عن البيعة الخامسة في فدك والتوارث عن النبي
صلى الله عليه وآله ودفعها ابو بكر برواية عن النبي
صلعم انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا
فهو صدقة السادس في قتال مانع الزكوة فقاتلهم
ابو بكر واجتهد عمر في ايام خلافته في رد السبايا والاموال
اليهم واطلق المحبوسين السابع في نص ابي بكر على
عمر بالخلافة فمن الناس من قال ولّيت علينا فظا غليظا

نصاري

مشغول

الثامن امر الشورى واتفقوا بعد الاختلاف على امامة
عثمان ووقعت اختلافات كثيرة منها رده الحكم بن امية
الى المدينة بعد ان طرده رسول الله صلى الله عليه وآله
وبعد ان تشفع الى ابي بكر وعمر ايام خلافتهما فما اجاباه
الى ذلك ونفاه عمر من مقامه باليمن اربعين فرسخا ومنها
نفيه ابي ذر الى الربذة وتزويجه مروان بن الحكم ابنته
وتسليمه خمس غنائم افريقية له وقد بلغت مائتي الف دينار
ومنها ايواؤه عبد الله بن ابي سرح بعد ان اهدر النبي
صلعم دمه وتوليته اياه مصر وتوليته عبد الله بن
عامر البصرة حتى احدث فيها ما احدث وكان امراؤه
معوية بن ابي سفيان عامل الشام وسعيد بن العاص
عامل الكوفة وبعده عبد الله بن عامر والوليد بن عقبة
عامل البصرة التاسع في زمن امير المؤمنين عليه السلم
بعد الاتفاق عليه وعقد البيعة له فاول خروج
طلحة والزبير الى مكة ثم حمل عائشة الى البصرة ثم نصب
القتال معه ويعرف ذلك بحرب الجمل والخلاف بينه
وبين معوية وحرب صفين ومغادرة عمرو بن العاص

ابي موسى الاشعري وكذا الخلاف بينه وبين الشراة المارقين
بالنهروان وبالجملة كان علي عليه السلم مع الحق والحق معه
عليه السلم وظهر في زمانه الخوارج عليه مثل الاشعث
بن قيس ومسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي
وغيرهم وظهر في زمانه الغلاة كعبد الله بن سبا ومن
الفريقين ابتدات البدعة والضلالات
وصدق فيه قول النبي عليه السلم يا علي يهلك فيك اثنان
محب غال ومبغض قال فانظر بعين الانصاف الى كلام
هذا الرجل هل خرج موجب الفتنة عن المشايخ او
تعداهم **الفصل الثالث** في الادلة الدالة على امامة
امير المؤمنين عليه السلم بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله في ذلك كثيرة لا تحصى لكن نذكر المهم منها وننظمه
اربعة مناهج **المنهاج الاول** في الادلة العقلية
وهي خمسة **الاول** ان الامام يجب ان يكون معصوما
ومتى كان كذلك كان الامام هو علي بن ابي طالب اما المقدمة
الاولى فلان الانسان مدني بالطبع لا يمكن ان يعيش
منفردا لافتقاره في بقائه الى مأكل ومشرب وملبس و

الادلة العقلية
الاول

ومسكن لا يمكن ان يفعلهما بنفسه بل يفتقر الى مساعدة
غيره بحيث يفرغ كل منهم الى ما يحتاج اليه صاحبه
حتى يتم نظام النوع ولما كان الاجتماع في مظنة التغالب
والتشاكس والتناوش فان كل واحد من الاشخاص
تحتاج الى ما في يد غيره فتدعوه قوة الشهوة الى
اخذه وقهره عليه وظلمه فيه فيؤدي ذلك الى
وقوع الهرج والمرج واثارة الفتن فلا بد من نصب امام
معصوم يصدهم عن الظلم والتعدي ويمنعهم عن
التغلب والقهر وينصف المظلوم من الظالم ويوصل
الحق الى مستحقه ولا يجوز عليه الخطاء ولا السهو ولا المعصية
والا لافتقر الى امام معصوم لان العلة الموجبة الى
نصب الامام هي جواز الخطاء على الامة فلو جاز الخطاء
عليه لاحتاج الى امام معصوم فان كان معصوما كان
هو الامام والا لزم التسلسل واما **المقدمة**
الثانية فظاهرة لان ابا بكر وعمر وعثمن لم يكونوا
معصومين اتفاقا وعلي عليه السلم معصوم فيكون هو الامام
الثاني ان الامام يجب ان يكون منصوصا عليه لما

الثالث

بينا من بطلان الاختيار وانه ليس بعض المختارين لبعض
الامة اولى من البعض المختار للاخر ولادائه الى التنازع
والتشاجر فيؤدي نصب الامام الى اعظم انواع الفساد
الذي لاجل اعدامه الاقل منها اوجبنا نصبه وغير علي
عليه السلم من ائمتهم لم يكن منصوصا عليه بالاجماع فيتعين
ان يكون هو الامام **الثالث** ان الامام يجب ان يكون
حافظا للشرع لانقطاع الوحي بموت النبي عليه السلم وقصور
الكتاب والسنة عن تفاصيل احكام الجزئيات الواقعة الى
يوم القيمة فلا بد من امام منصوب من الله تعالى معصوم
من الزلل والخطاء لئلا يترك بعض الاحكام او يزيد فيها
عمدا وسهوا وغير علي عليه السلم لم يكن كذلك بالاجماع **الرابع**
ان الله تعالى قادر على نصب امام معصوم وحاجة
العالم داعية اليه ولا مفسدة فيه فيجب نصبه وغير علي
عليه السلم لم يكن كذلك اجماعا فتعين ان يكون الامام هو
علي بن ابي طالب عليه السلم اما القدرة فظاهرة واما
الحاجة فظاهرة ايضا لما بينا من وقوع التنازع بين العالم
اما انتفاء المفسدة فظاهر ايضا واما المفسدة لازمة لعدمه
نتعله

واما وجوب نصبه فلانه عند ثبوت القدرة والداعي
وانتفاء الصارف يجب الفصل الخامس ان الامام يجب ان
يكون افضل من رعيته وعلي عليه السلام افضل اهل زمانه
علي ما ياتي فيكون هو الامام لقبح تقديم المفضول علي الفاضل
عقلا ونقلا قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون النهج الثاني
في الادلة الماخوذة من القران والبراهين الدالة علي امامة
علي عليه السلام من الكتاب العزيز اربعون برهانا البرهان
الاول قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقد
اجمعوا انها نزلت في علي عليه السلام قال الثعلبي باسناده الى ابي
ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول بهاتين
والا صمتا ورايته بهاتين والا عميتا علي قائد البررة
وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت
يوما مع رسول الله صلى الله عليه واله صلاة الظهر فسال
سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى
السماء وقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله

في الادلة السمعية

صلعم فلم يعطني احد شيئا وكان علي عليه السلام راكعا
فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان يتختم بها فاقبل السائل
حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلى الله عليه
واله فلما فرغ من صلاته رفع راسه الى السماء وقال عليه
السلام اللهم ان موسى سالك قال رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل
لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه
في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك
باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا
اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح
لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي
عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فما استتم رسول
الله صلى الله عليه واله كلامه حتى نزل عليه جبرئيل
عليه السلام من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرا قال عليه
السلام وما اقرا قال اقرا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ونقل ابن المغازلي الفقيه الواسطي الشافعي ان

ان هذه الاية نزلت في علي عليه السلام والمولى هو المتصرف
وقد اثبت الولاية في الاية لعلي كما اثبتها الله تعالى
لنفسه ولرسوله عليه السلام **البرهان الثاني** قوله
تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته اتفقوا على ان
نزولها في علي ابن ابي طالب عليه السلام وروى ابو
نعيم الحافظ من الجمهور باسناده عن عطية قال نزلت
هذه الاية على رسول الله صلعم في علي بن ابي طالب
عليه السلام وفي تفسير الثعلبي قال معناه بلغ ما انزل
اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام
فلما نزلت هذه الاية اخذ رسول الله صلى الله عليه
واله بيد علي عليه السلام وقال من كنت مولاه فعلي
مولاه والنبي صلعم مولى ابي بكر وعمر وباقي الصحابة بالاجماع
فيكون علي بن ابي طالب عليه السلام مولاهم فيكون هو
الامام ومن تفسير الثعلبي قال لما كان رسول
الله صلى الله عليه واله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا
واخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وقال من كنت

مولاه فهذا علي مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد وبلغ
ذلك الى الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله
صلعم على ناقته حتى اتى الى الابطح فنزل عن ناقته
فاناخها وعقلها واتى النبي صلى الله عليه واله وهو في ملأ
من قومه واصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا منك
وامرتنا ان نصلي فقبلنا منك وامرتنا نصوم شهرا
فقبلنا منك وامرتنا ان نزكي اموالنا فقبلنا منك وامرتنا
الحج البيت فقبلنا منك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت
بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه
فعلي مولاه فهذا شيء منك او من الله تعالى فقال والذي
لا اله الا هو انه من الله تعالى فولى الحارث بن النعمان يريد
راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا
حتى رماه الله تعالى بحجر فسقط على هامته فخرج من دبره
فقتله وانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع وقد روى هذه الرواية النقاش
من علماء الجمهور في تفسيره لك **البرهان الثالث**

رمضان وامرتنا

ش

قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا وروى ابو نعيم باسناده الى
ابي سعيد الخدري قال ان النبي صلى الله عليه وآله دعى
الناس الى علي عليه السلم في غدير خم وامر صلى الله عليه
وآله بما تحت الشجرة من الشوك ان يرفع وقام ودعى عليا
عليه السلم فاخذ بضبعيه ورفعهما حتى بان بياض ابطيهما
ونظرت الناس الى بياض ابطي رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر على
كمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب بالرسالة
لي وبالولاية لعلي بعدي ثم قال من كنت مولاه فهذا علي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله **البرهان الرابع** في قوله تعالى والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
روى الفقيه علي المغازلي الشافعي باسناده عن ابن
عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي

حديث الكوكب نزل في الحجرة

واما بدنيه او خارجيه وعلى تقدير الاولين فاما ان
يكون متعلقا بالشخص نفسه او بغيره وامير المومنين
عليه السلم جمع الكل اما الفضايل النفسانيه المتعلقه
به كعلمه وزهده وكرمه وحلمه فهي اشهر من ان تحصى
والمتعلقة بغيره كذلك لظهور العلم عنه واستفادة
غيره منه وكذا فضايله البدنيه كالعبادة والشجاعة
والصدقة واما الخارجيه فكالنسب فلم يلحقه احد فيه
لقربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وتزويجه الزهرا
سيدة النسا وقد روى اخطب خوارزم من كتاب
السنه باسناده عن جابر قال لما تزوج علي عليه السلم
فاطمة زوجه الله تعالى اياها فوق سبع سموات
وكان الخاطب جبرئيل عليه السلم وكان ميكائيل
واسرافيل في سبعين الفا من الملائكة شهودا
فاوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري ما فيك من الدر
والجوهر ففعلت واوحى الله تعالى الى الحور العين ان
القطن فلقطن فهن يتهادين بينهن الى يوم القيمة
واوردوا اخبارا كثيرة في ذلك وكان اولاد علي

اباه بنته

علي عليه السلام اشرف الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله وبعد ابنيه وعن حذيفة بن اليمان قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسين
عليه السلام وقال ايها الناس هذا الحسين بن علي بن ابي
طالب الا فاعرفوه وفضلوه فوالله لجده اكرم على الله من جد
يوسف بن يعقوب عليهما السلام هذا الحسين بن علي
بن ابي طالب جده في الجنة وجدته في الجنة وامه في الجنة
وابوه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في
الجنة وخالته في الجنة واخوه في الجنة وهو في الجنة
ومحبوهم في الجنة وعن حذيفة بن اليمان قال بت عند رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فرايت عنده
شخصا فقال لي هل رايت قلت نعم يا رسول الله قال
هذا ملك لم ينزل منذ بعثت اتاني وبشرني ان الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة والاخبار في
ذلك كثيرة وكان محمد بن الحنفية فاضلا عالما ادعى
قوم فيه الامامة **الفصل الرابع** في امامة باقي
الائمة الاثني عشر لنا في ذلك طرق احدها النص

وقد تواترت به الشيعة في البلاد المتباعدة خلف
عن سلف من النبي صلى الله عليه وآله انه قال للحسين ابني
هذا امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم
قائمهم اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملا الارض عدلا و
قسطا كما ملئت ظلما وجورا وقد روى ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في آخر الزمان
رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته كنيتي يملا الارض
عدلا كما ملئت جورا فذلك هو المهدي رواه ابن الجوزي
الحنبلي عن ابي داود وصححه الترمذي **الثاني** انا قد بينا
انه يجب في كل زمان امام معصوم ولا معصوم غير هؤلاء
عليهم السلام اجماعا **الثالث** الفضائل التي اشتمل كل
واحد منهم عليهم السلام الموجبة لكونه اماما **الفصل
الخامس** في تقدم من تقدم لم يكن اماما ويدل عليه وجوه
الاول قول ابي بكر ان لي شيطانا يعتريني فان
استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني ومن شان
الامام يكمل الرعية فكيف يطلب منهم الكمال **الثاني**
قول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها

ثم عاد الى مثلها فاقيلوه وكونها فلتة تدل على انها لم
تقع عن راي صحيح ثم سال وقاية شرها ثم امر بقتل من
يعود الى مثلها وكل ذلك يوجب الطعن فيه الثالث
قصورهم في العلم والتجاؤهم في اكثر الاحكام الى علي عليه
السلم الرابع الوقايع الصادرة عنهم واكثرها قد تقدم
الخامس قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين اخبر تعالى
بان عهد الامامة لا يصل الى الظالم لقوله تعالى والكافرون
هم الظالمون ولا شك في ان الثلثة كانوا كفارا يعبدون
الاصنام الى ان ظهر دين النبي عليه الصلوة والسلم السادس
قول ابي بكر اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم ولو كان
اماما لم يجز له طلب الاقالة السابع قال ابو بكر عند
موته ليتني كنت سالت رسول الله صلى الله عليه واله
هل للانصار في هذا الامر حق وهو يدل على شكه
في صحة بيعة نفسه مع انه الذي دفع الانصار يوم
السقيفة لما قالوا منا امير ومنكم امير بما رواه عن رسول
الله صلعم الائمة من قريش الثامن قوله في مرضه ليتني
كنت تركت بيت فاطمة لم اكشفه وليتني في ظلة بني

ساعدة كنت ضربت على يد احد الرجلين وكان هو
الامير وكنت انا الوزير وهذا يدل على اقدامه على بيت
فاطمة عليها السلم عند اجتماع امير المومنين عليه السلم
والزبير وغيرهما فيه وعلى انه كان يرى الفضل لغيره
لا اجراه لنفسه التاسع ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال جهزوا جيش اسامه وكرر الامر بتنفيذه
وكان فيهم ابو بكر وعمر وعثمان ولم ينفذ امير المومنين
عليه السلم لينفذ لانه علم الله منعهم من الثبوت على
الخلافة بعده فلم يقبلوا منه العاشر ان النبي صلى
الله عليه واله لم يول ابا بكر شيا من الاعمال وولى عليه
الحادي عشر انه عليه السلم انفذه باداء سورة
براة ثم انفذ اليه عليا عليه السلم وامره برده
وان يتولى هو ذلك ومن لا يصلح لاداء سورة
او بعضها كيف يصلح للامامة العامة المتضمنة
لاداء الاحكام الى جميع الامة الثاني عشر قول عمر
ان محمدا لم يمت وهو يدل على قلة علمه وامر برجم
حامل فنهاه علي عليه السلم فقال لولا علي لهلك

ش

عمر وغير ذلك من الاحكام التي غلطا فيها وتلون فيهما
الثالث عشر ابدع التراويح مع ان النبي صلى الله عليه
وآله قال ايها الناس ان الصلوة بالليل في شهر رمضان
من النافلة جماعة بدعة وصلوة الضحى بدعة الا فلا تجمعوا
ليلا في شهر رمضان في النافلة ولا تصلوا صلوة
الضحى فان قليلا في سنة خير من كثير في بدعة الا وان
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى
النار وخرج عمر في شهر رمضان ليلا فراى المصابيح في
المساجد فقال ما هذا فقيل له ان الناس قد اجتمعوا
لصلوة التطوع فقال بدعة ونعمت البدعة فاعترف
بانها بدعة **الرابع عشر** ان عثمان فعل امورا لا
يجوز فعلها حتى انكر عليه المسلمون كافة واجتمعوا
على قتله اكثر من اجتماعهم على امامته وامامة صاحبيه

الفصل السادس في نسخ حججهم على الامامة
اي على ابي بكر احتجوا بوجوه **الاول** الاجماع و
الجواب منع الاجماع فان جماعة من بني هاشم لم
يوافقوا على ذلك وجماعة من اكابر الصحابة كسلمان

ونعمت

كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار وحذيفة وسعد
بن عبادة وزيد بن ارقم واسامة بن زيد وخالد بن
سعيد بن العاص حتى ان اباه انكر عليه في ذلك وقال
من استخلف الناس فقالوا ابنك فقال ما فعل المستضعفان
اشارة الى علي عليه السلام والعباس فقالوا اشتغلوا
بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله ورأوا ان ابنك
اكبر الصحابة سنا فقال انا اكبر منه وبنو حنيفة كافة لم
يرفعوا الزكوة اليه حتى سماهم اهل الردة وقتلهم
وسباهم وانكر عمر عليه ورد السبايا ايام خلافته
وايضا الاجماع ليس اصلا في الدلالة بل لا بد وان
يستند المجمعون الى دليل على الحكم حتى يجمعوا عليه
والا كان خطأ وذلك الدليل اما عقلي وليس في
العقل دلالة على امامته واما نقلي وعندهم ان النبي
صلى الله عليه وآله مات من غير وصية ولا نص على امامته
والقرآن خال منه فلو كان الاجماع متحققا كان خطأ
فتنتفي دلالته وايضا الاجماع اما ان يعتبر فيه قول
كل الامة ومعلوم انه لم يحصل بل ولا اجماع اهل

اصل ٤ المجمعون

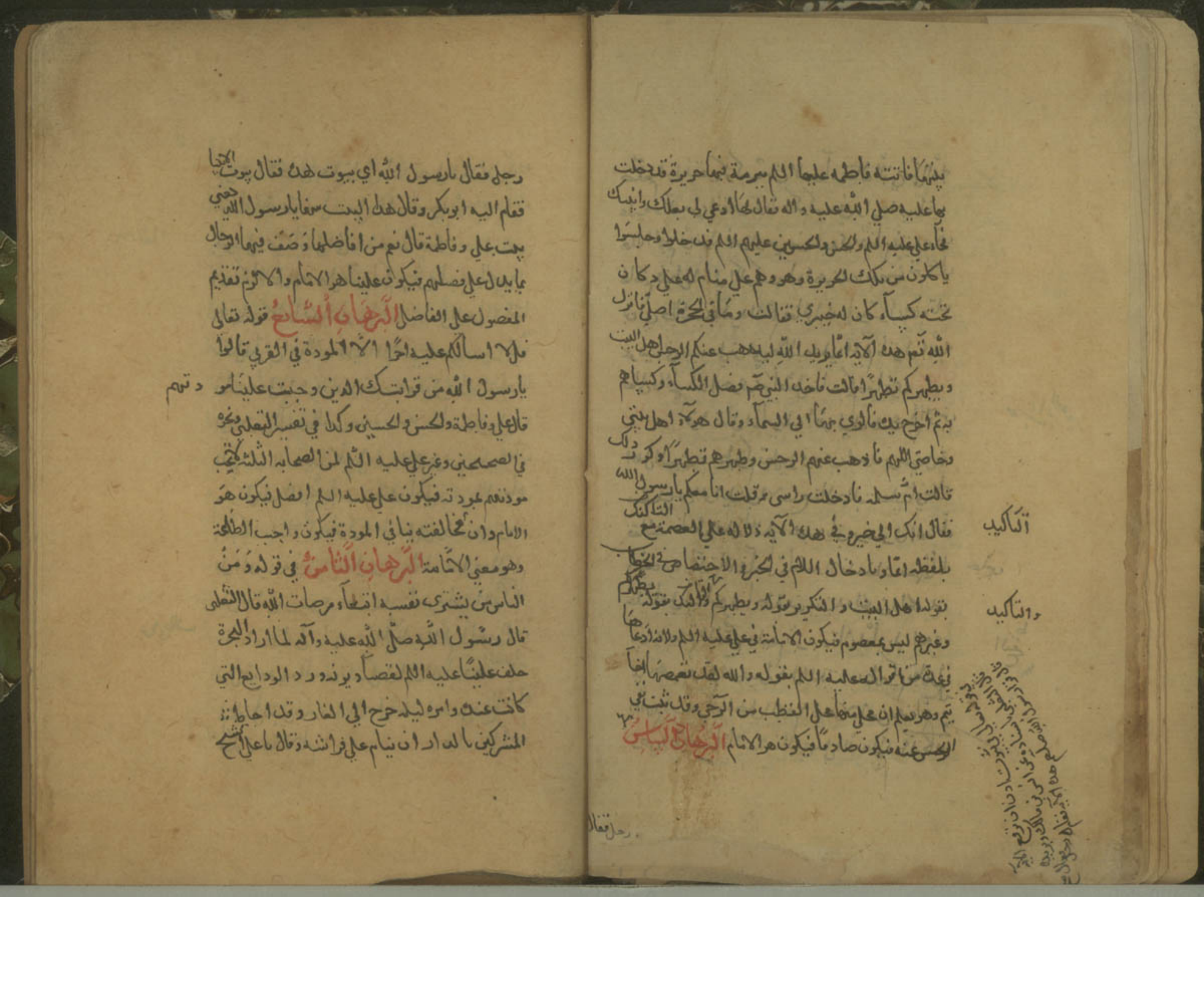
المدينة او بعضهم وقد اجمع اكثر الناس على قتل عثمان ثم
كل واحد من الائمة يجوز عليه الخطاء فاي عاصم لهم عن
الكذب عند الاجماع وايضا قد بينا ثبوت النص الدال
على امامة على امير المومنين عليه السلام فلو اجمعوا
على خلافه لكانوا خاطئين لان الاجماع الواقع على خلاف
النص يكون خطاء عندهم الثاني ما رواه عن النبي
صلعم اذ قال اقتدوا بالذين من بعدي ابو بكر وعمر
والجواب المنع من الرواية ومن دلالتها على الامامة
فان الاقتداء بالفقهاء لا يستلزم كونهم ائمة ثم
فان ابا بكر وعمر اختلفا في كثير من الاحكام فلا يمكن الا
قتداء بهما وايضا فانه معارض بما رووه من قوله صلى
الله عليه وآله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مع
اجماعهم على انتفاء امامتهم الثالث ما ورد فيه من
التفضيل لحكاية الغار وقوله تعالى وسيجنبها الاتقى
وقوله تعالى سيقول لك المخلفون من الاعراب ستدعون
الى قوم اولي باس شديد والداعي هو ابو بكر وكان
انيس رسول الله صلى الله عليه وآله في العريش

عون

يوم بدر وانفق على النبي صلى الله عليه وآله وتقدم
في الصلوة والجواب ان الا فضيلة له في الغار
لجواز ان يستصحبه حذرا منه لئلا يظهر امره وايضا
فان الآية تدل على نقصه لقوله لا تحزن فانه يدل على
قلة صبره وعدم يقينه بالله تعالى وعدم رضاه بمساواته
النبي وبقضاء الله وقدره ولان الحزن ان كان
طاعة استحال ان النبي ينهى عنه وان كان معصية
كان ما ادعوه فضيلة رذيلة وايضا فان القرآن حيث
ذكر انزال السكينة على رسول الله صلعم شرك معه المومنين
الا في هذا الموضع ولا نقص اعظم منه واما قوله تعالى و
سيجنبها الاتقى فان المراد به ابا الدحداح حيث
اشترى نخلة شخص لاجل جاره وقد عرض النبي صلى الله
عليه وآله على صاحب النخلة نخلة في الجنة فابى فسمع ابو
الدحداح فاشتراها ببستان له ووهبها للجار فجعل رسول
الله صلى الله عليه وآله له بستانا في الجنة عوضا
لبستانه واما قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب
فانه اراد الذين تخلفوا عن الحديبية والتمس هؤلاء

ان لا يخرجوا الى غنيمة خيبر فمنعهم الله تعالى بقوله قل لن
تتبعونا الاية جعل غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ثم قال
قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي
باس شديد تقاتلونهم او يسلمون فيما الى قتال قوم اولي باس شديد
وقد دعاهم النبي صلى الله عليه و اله الى غزوات كثيرة
كموته وحنين و تبوك و غيرها وكان الداعي رسول
الله صلى الله عليه و اله وايضا جاز ان يكون عليا
عليه السلم حيث قاتل الناكثين و القاسطين والمارقين
وكان رجوعهم الى طاعته اسلاما لقوله عليه
السلم حربك حربي وحرب رسول الله صلى الله
عليه و اله كفر اما كونه اذا ابيته في العريش يوم
بدر فلا فضل فيه لان النبي صلى الله عليه و اله
علم ان امر ابي بكر بالقتال يودي الى فساد الحال
حيث هرب عدة مرار في غزوات واما افضل
القاعد عن القتال و المجاهد بماله و نفسه في
سبيل الله واما انفاقه على رسول الله صلى الله
عليه و اله على رسول الله صلى الله فكذب لانه

صلعم اذا انقض كوكب من السماء فقال النبي صلى الله
عليه و اله من انقض هذا الكوكب في داره اي راى
هذا النجم بمنزله فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني
هاشم فنظروا الى الكوكب ما داهو قد انقض في منزل علي
بن ابي طالب عليه السلم فقالوا له يا رسول الله قد
غويت في حب علي بن ابي طالب عليه السلم فانزل الله
تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى البرهان
الخامس قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت و يطهركم تطهيرا روى احمد بن حنبل في
مسنده عن واثلة بن الاصقع قال طلبت عليا في منزله
فقالت فاطمة عليها السلم ذهب ياتي برسول الله صلى
الله عليه و اله قال فجاءا جميعا فدخلا فدخلت معهما فاجلس
عليا على يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين
بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا
اللهم ان هولاء اهلي اللهم ان هولاء احق وعن ام سلمة
رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه و اله كان



بيتها فاتته فاطمة عليها السلم ببرمة فيها حريرة فدخلت
بها عليه صلى الله عليه وآله فقال لها ادعي لي بعلك وابنيك
فجاء علي عليه السلم والحسن والحسين عليهم السلم فدخلوا وجلسوا
يأكلون من تلك الحريرة وهو وهم على منام له على دكان
تحته كساء كان له خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل
الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ النبي صم فضل الكساء وكساهم
به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء وقال هؤلاء اهل بيتي
وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا او كرر ذلك
قالت ام سلمة فادخلت راسي فقلت انا معكم يا رسول الله
فقال انك الى خير وفي هذه الآية دلالة على العصمة مع التاكيد
بلفظة انما وادخال اللام في الخبر والاختصاص في الخطاب
بقوله اهل البيت والتكرير بقوله ويطهركم والتاكيد بقوله تطهيرا
وغيرهم ليس بمعصوم فيكون الامامة في علي عليه السلم ولانه ادعاها
في عدة من اقواله عليه السلم بقوله والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة
وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وقد ثبت نفي
الكذب عنه فيكون صادقا فيكون هو الامام **البرهان السادس**

التاكيد

والتاكيد

رجل فقال

رجل فقال يا رسول الله اي بيوت هذه فقال بيوت الانبياء
فقام اليه ابو بكر وقال هذا البيت منها يا رسول الله يعني
بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها وصف فيها رجال
بما يدل على فضلهم فيكون علينا هو الامام ولانه يلزم تقديم
المفضول على الفاضل **البرهان السابع** قوله تعالى
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا
يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم
قال علي وفاطمة والحسن والحسين وكذا في تفسير الثعلبي ونحوه
في الصحيحين وغير علي عليه السلم من الصحابة الثلثة لا يجب
مودتهم فيكون علي عليه السلم افضل فيكون هو
الامام ولان مخالفته تنافي المودة فيكون واجب الطاعة
وهو معنى الامامة **البرهان الثامن** في قوله ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد الهجرة
خلف عليا عليه السلم لقضاء ديونه ورد الودائع التي
كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط
المشركين بالدار ان ينام على فراشه وقال يا علي اتشح

يرد الاحصر ونم على فراشي فانه لا يصل اليك منهم مكروه
ان شاء الله عز وجل ففعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى
جبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر
احدكما اطول من عمر الآخر فايكم يؤثر صاحبه بالحيوة
فاختار كلاهما الحياة فاوحى الله عز وجل اليهما الا كنتما
مثل علي بن ابي طالب عليه السلام آخيت بينه وبين محمد
فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة فاهبطا
الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا وكان جبرئيل عليه
السلام عند راسه وميكائيل عليه السلام عند رجليه فقال
جبرئيل عليه السلام بخ بخ من مثلك يا علي بن ابي طالب يباهي
الله بك الملائكة فانزل الله على رسوله وهو متوجه
الى المدينة في شان علي بن ابي طالب عليه السلام
ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله الآية
وقال ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام لما هرب النبي
صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار وهذه الفضيلة
لم تحصل لغيره فيكون يدل على فضيلته على جميع الصحابة
فيكون هو الامام **البرهان التاسع** قوله تعالى فمن

بن ابي طالب

ماجاك

فا

حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الظالمين نقل الجمهور كافة ان ابناءنا
وابناءكم اشارة الى الحسن والحسين عليهما السلام ونساءنا
اشارة الى فاطمة عليها السلام وانفسنا وانفسكم اشارة
الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهذه الآية ادل دليل
على ثبوت الامامة لعلي عليه السلام والاتحاد محال
فيبقى المراد المساوي وله عليه السلام الولاية العامة وهي
فكذا المساواة وايضا لو كان غيرهما مساويا لهم
او افضل منهم في استجابة الدعاء لامره تعالى باخذهم معه
لانه في موضع الحاجة واذا كانوا هم الافضل تعينت الامامة
فيهم وهل تخفى دلالة هذه الآية على المطلوب الا على من
استحوذ الشيطان عليه واخذ بمجامع قلبه وحبب اليه
حب الدنيا التي لا ينالها الا بمنع اهل الحق عن حقهم
البرهان العاشر قوله تعالى فتلقى آدم من ربه
كلمات روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده
عن ابن عباس رضي الله قال سئل النبي صلى الله عليه وآله

الكاذبين

عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه
قال عليه السلم ساله بحق محمد وعلي وفاطمه والحسن
والحسين عليهم السلم الا تبت علي فتاب عليه وهذه
فضيلة له لم يلحقه فيها احد من الصحابه فيكون هو الامام
لمساواته النبي عليه السلم في التوسل به الي الله تعالى
البرهان الحادي عشر قوله تعالى اني جاعلك للناس
اماما قال ومن ذريتي روي الفقيه بن المغازلي
الشافعي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله انتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد
احدنا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وهذا
نص في هذا الباب **البرهان الثاني عشر** قوله تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا الحافظ ابو نعيم الحافظ باسناده الى ابن عباس
قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلم قال الود محبته
في قلوب المومنين ومن تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب
عليه السلم يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل

قال

لي في صدور المومنين مودة فانزل الله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ولم
يثبت لغيره من الصحابه ذلك فيكون هو افضل منهم فيكون
هو الامام **البرهان الثالث عشر** قوله تعالى انما
انت منذر ولكل قوم هاد من كتاب الفردوس عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
انا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون
ونحوه رواه ابو نعيم الحافظ وهو صريح في ثبوت الولاية
له والامامة **البرهان الرابع عشر** قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون من طريق الحافظ ابو نعيم عن الشعبي عن
ابن عباس في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية
علي بن ابي طالب عليه السلم وكذا في كتاب الفردوس
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله
واذا سئلوا عن الولاية وجب ان يكون ثابتة له ولم يثبت
لغيره من الصحابه ذلك فيكون هو الامام **البرهان الخامس
عشر** قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول روي ابو
نعيم الحافظ باسناده عن ابي سعيد الخدري في قوله

عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم علياً عليه السلام
ولم يثبت لغيره من ذلك فيكون هو الامام البرهان
السادس عشر قوله تعالى والسابقون السابقون او
لئك المقربون روى ابو نعيم الحافظ باسناده عن ابن عباس
قال في هذه الآية سابق هذه الامة علي بن ابي طالب عليه
السلام وروى الفقيه ابن المغازلي الشافعي عن مجاهد
عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون قال
سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب يس الى عيسى وسبق
علي بن ابي طالب عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله
وهذه الفضيلة لم تثبت لغيره من الصحابة فيكون هو الامام
البرهان السابع عشر قوله تعالى الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة
عند الله الآية روى رزين بن معاوية في جمع الصحاح
الستة انما نزلت في علي عليه السلام لما افتخر طلحة بن
شيبة والعباس وهذه فضيلة لم تحصل لغيره من الصحابة
فيكون افضل فيكون هو الامام البرهان الثامن عشر
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول

الآية من طريق الحافظ ابي نعيم عن ابن عباس قال ان الله
تعالى حرم الكلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله الا
بتقديم الصدقة وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه وتصدق
علي ولم يفعل ذلك غيره احد من المسلمين وفي تفسير الثعلبي
قال ابن عمر كان لعلي بن ابي طالب عليه السلام ثلاث لو كانت
لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة
عليها السلام واعطاءه الراية يوم خيبر واية النجوى
وروى رزين بن معاوية في الجمع بين الصحيحين عن
علي عليه السلام انه قال ما عمل بهذه الآية غيري وبي
خفف الله تعالى عن هذه الامة وهذا يدل على فضيلته
عليهم فيكون احق بالامامة البرهان التاسع عشر
قوله تعالى وسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
قال ابن عبد البر اخرجه ابو نعيم ايضا قال ان النبي
صلى الله عليه وآله ليلة اسري به جمع الله تعالى بينه
وبين الانبياء ثم قال له سلهم يا محمد على ماذا بعثتم
قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار
بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب وهذا صريح بثبوت

ثبوت الامامة لعلي عليه السلم البرهان العشرون
قوله تعالى وتعيها اذن واعية في تفسير الثعلبي لما نزلت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله عز وجل
امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزل الله تعالى
هذه الآية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية للعلم وهذه
الفضيلة لم تحصل لغيره فيكون هو الامام البرهان الحادي
والعشرون سورة هل اتى في تفسير الثعلبي من طرق
مختلفة قال مرض الحسن والحسين عليهما السلم فعادهما
جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وعامة العرب
فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك فنذر صوم
ثلثة ايام وكذلك نذرت امهما فاطمة وجاريتهم فضة فبرئا
عليهما السلم وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فاستقرض
علي عليه السلم لصاع من شعير فقامت فاطمة عليها السلم
الى صاع فطحنته واخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد
منهم قرص وصلى علي عليه السلم مع النبي صلى الله عليه وآله
المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم
مسكين فوقف بالباب فقال السلم عليكم اهل البيت محمد

صاع بدل

مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد
الجنة فسمعه علي عليه السلم فامر باعطائه الطعام فاعطوه
الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم ياكلوا ولم يذوقوا شيئا
فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلم فاخبزت صاعا
ثم وصلى علي عليه السلم مع النبي عليه السلم المغرب ثم اتى
المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم من اولاد
المهاجرين استشهد والده يوم العقبة فقال اطعموني
اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلم وامرنا
عطائه الطعام فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين
لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح بغير طعام فلما كان
اليوم الثالث قامت فاطمة الى الصاع الثالث فطحنته
واخبزته وصلى علي عليه السلم مع النبي صلى الله عليه
وآله المغرب ثم اتى الى المنزل فوضع الطعام بين
يديه اذ اتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلم عليكم
اهل البيت تأسروننا ولم تطعمونا اطعموني
فاني اسير اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه
السلم فامر باعطائه الطعام فاعطوه الطعام ومكثوا

ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئاً غير الماء القراح
فلما كان اليوم الرابع وقد ويأسوا بهم اخذ علي عليه السلم
بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين واقبل على رسول
الله صلى الله عليه وآله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة
الجوع فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابا الحسن
ما اشد ما يسوؤني ما ارى بكم انطلق بنا الى ابنتي فاطمة
عليها السلم فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي وقد لصق
بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما
رآها النبي صلى الله عليه وآله قال واغوثاه يا اهل بيت
محمد تموتون جوعاً فهبط جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله
عليه وآله فقال خذ يا محمد ما هنّاك الله في اهل بيتك
قال وما آخذ يا جبرئيل قال اقرأ هل اتى على الانسان
وهي تدل على فضائل جمة لم يسبقه احد اليها ولا يلحقه
فيها احد فيكون افضل من غيره فيكون هو الامام
البرهان الثاني والعشرون قوله تعالى والذي
جاء بالصدق وصدق به من طريق ابي نعيم الحافظ
عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق

به علي بن ابي طالب عليه السلم ومن طريق ابن المغازلي
الفقيه الشافعي عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء
بالصدق وصدق به قال جاء بالصدق محمد صلى الله عليه
وآله وصدق به علي عليه السلم وهذه فضيلة اختص بها
علي عليه السلم فيكون هو الامام البرهان الثالث والعشرون
قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين من طريق
ابي نعيم عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا
الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي
ابن ابي طالب وذلك قوله في كتابه هو الذي ايدك
بنصره وبالمؤمنين يعني علياً عليه السلم وهذه اعظم
الفضائل التي لم يحصل لغيره فيكون هو الامام البرهان
الرابع والعشرون قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المؤمنين ومن طريق ابي نعيم قال نزلت
في علي بن ابي طالب عليه السلم وهذه فضيلة لم يحصل
لاحد من الصحابة فيكون هو الامام البرهان الخامس والعشرون
قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
قال الثعلبي انها نزلت في علي عليه السلم وهذا يدل على انه

علي انه افضل فيكون هو الامام البرهان السادس والعشرون
قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
روى احمد بن حنبل باسناده الى ابن ابي ليلى عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الصديقون
ثلثة حبيب بن موسى النجار مؤمن آل يس الذي قال
يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي
قال يا قوم اتقتلون رجلا يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب
عليه السلم الثالث وهو افضلهم ونحوه رواه الفقيه
بن المغازلي الشافعي وصاحب كتاب الفردوس وهذه
فضيلة يدل على امامته عليه السلم البرهان السابع
والعشرون قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية من طريق ابي نعيم الحافظ باسناده
الى ابن عباس قال نزلت في علي عليه السلم كان معه
اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما
وفي العلانية درهما وفي السر درهما وكذا رواه الثعلبي
في تفسيره ولم يحصل لغير علي عليه السلم ذلك فيكون افضل
فيكون هو الامام البرهان الثامن والعشرون ما رواه

احمد بن حنبل عن ابن عباس قال ليس من آية في القران
يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها وشريفها
وسيدها ولقد عاتب الله تعالى اصحاب محمد صلى الله
عليه واله وما ذكر عليا الا بخير وهذا يدل على انه افضل
فيكون هو الامام البرهان التاسع والعشرون
قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومن صحيح البخاري
عن كعب بن عجرة قال سالنا رسول الله صلى الله عليه
واله فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل
البيت فان الله امرنا بالصلوة عليكم نعلمنا يا رسول
الله كيف نسلم عليكم قال قولوا اللهم صل على محمد وآل
محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد
ومن صحيح مسلم قلنا يا رسول الله اما السلام عليكم
فعرفناه فكيف الصلاة عليكم قال قولوا اللهم صل على
محمد وآل كما صليت ابرهم وآل ابراهم ولا شك في
ان عليا عليه السلم افضل آل محمد صلى الله عليه واله
فيكون اولى بالامامة البرهان الثلثون قوله تعالى

يا رسول الله كيف

مرج البحرين يلتقيان قال علي و فاطمة عليهما السلام بينهما
برزخ لا يبغيان النبي صلى الله عليه و آله يخرج منهما
اللولو و المرجان الحسن و الحسين عليهما السلام و لم يحصل
لغيره من الصحابة هذه الفضيلة فيكون هو الامام و اولى
بها من غيره البرهان الحادي و الثلثون قوله تعالى
و من عنده علم الكتاب من طريق الحافظ ابي نعيم عن
ابي حنيفة قال هو علي بن ابي طالب عليه السلم و في تفسير
الثعلبي عن عبد الله بن سلام قلت من هذا الذي
عنده علم الكتاب قال انما ذلك علي بن ابي طالب عليه السلم
و هذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام البرهان الثاني
و الثلثون قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي و الذين امنوا
معه روى ابن نعيم الحافظ مرفوعا الى ابن عباس قال
اول من يكتسى من حلل الجنة ابرهيم عليه السلم بخلته من
الله و محمد صلى الله عليه و آله و سلم لانه صفوة الله
ثم علي ابن ابي طالب عليه السلم يزف بينهما الى الجنان
ثم قرى ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي و الذين امنوا معه روى	امنوا
ابن عباس انه قال هو علي و اصحابه و هذا يدل على انه افضل

من غيره فيكون هو الامام البرهان الثالث و الثلثون
قوله تعالى ان الذين امنوا و عملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابن عباس
قال نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه و آله
لعلي عليه السلم هم انت و شيعتك تاتي انت و شيعتك
يوم القيمة راضين مرضيين و ياتي اعداؤك غضابا مقمحين
و اذا كان خير البرية وجب ان يكون هو الامام
البرهان الرابع و الثلثون قوله تعالى و هو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و صهرا في تفسير الثعلبي
عن ابن سيرين قال نزلت في النبي صلى الله عليه و آله
و علي بن ابي طالب عليه السلم زوج فاطمة و هو الذي
من الماء بشرا فجعله نسبا و صهرا و كان ربك قديرا
و لم يثبت لغيره من الصحابة ذلك فكان افضل فيكون
هو الامام البرهان الخامس و الثلثون قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين
اوجب الله تعالى علينا الكون مع المعلوم منهم الصدق
و ليس الا المعصوم لتجويز الكذب من غيره فيكون هو

علينا عليه السلام اذ لا معصوم مع الا بعصمة غيره وفي حديث
ابي نعيم عن ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام البرهان
السادس والثلثون قوله تعالى واركعوا مع الراكعين
من طريق ابي نعيم عن ابن عباس انها نزلت في رسول صلى
الله عليه وآله وعلي عليه السلام خاصة وهما اول من صلى
وركع وهو يدل على فضيلته فيدل على امامته البرهان
السابع والثلثون قوله تعالى واجعل لي وزيرا من
اهلي من طريق ابي نعيم عن ابن عباس قال اخذ النبي صلعم
بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وبيدي ونحن بمكة وصلى
اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء وقال اللهم ان موسى
بن عمران سالك وانا محمد نبيك اسالك ان تشرح لي
صدري وتيسر لي امري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي ابن ابي طالب اخي
اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت
منادياً ينادي يا احمد قد اوتيت ما سالت وهذا نص
في الباب البرهان الثامن والثلثون قوله اخوانا
على سرر متقابلين من مسند احمد بن حنبل باسناده الى

متقابلين

زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وآله مسجده فذكر علي عليه السلام قصة مواخاة رسول
الله صلى الله عليه وآله بين الصحابة لقد ذهبت روحي
وانقطعت ظهري حين فعلت باصحابك ما فعلت غيري
فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني
بالحق نبياً ما اخترتك الا لنفسي فانت مني منزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي وانت
معي في قصري في الجنة وبنتي فاطمة عليها السلام وانت اخي
ورفيقي ثم تلى رسول صلى الله عليه وآله اخوانا على
سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض
والمواخاه تستدعي المناسبة والمشاكلة فلما اختص
علي عليه السلام بمواخاة رسول الله صلعم كان هو الامام
البرهان التاسع والثلثون قوله تعالى واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآيه من كتاب
الفردوس لابن شيرويه يرفعه عن حذيفة بن اليمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس

اخترتك

الناس متي سمي علي امير المومنين ما انكروا فضيلته سمي
امير المومنين وادم بين الروح والجسد قال الله تعالي
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
علي انفسهم الست بربكم قالت الملايكة بلي فقال تبارك
وتعالي انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي امير المومنين اميركم
وهو صريح من الباب البرهان الاربعون قال الله
تعالي فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين
والملايكة بعد ذلك ظهير اجمع المفسرون علي ان صالح
المومنين هو علي بن ابي طالب عليه السلام وروي ابو نعيم
باسناده الي اسما بنت عميس قالت سمعت رسول الله
صلي الله عليه وآله يقرا هذه الاية فان تظاهرا عليه فان
الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين قالت فسالته
من صالح المومنين فقال هو علي بن ابي طالب عليه السلام
واختصاصه بذلك يدل علي فضيلته فيكون هو الامام
والايات المذكورة في هذا المعني كثيرة واقتصرنا علي ما ذكرناه
للاختصار المنهج الثالث في الادلة المستندة الي السنة
المنقولة عن النبي صلعم وهي اثنا عشر الاول ما نقله الناس كافة

انه لما نزل قوله تعالي وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول
الله صلي الله عليه وآله بني عبد المطلب في دار ابي طالب
وهم اربعون رجلا وامر ان يصنع لهم فخذ شاة مع مد
من البر ويعد لهم صاعا من اللبن وكان الرجل منهم ياكل
الجذعة في مقعد واحد ويشرب الزق من الشراب
في ذلك المقام فاكلت الجماعة كلها من ذلك اليسير حتي
شبعوا ولم يتبين ما اكلوه فبهرهم ذلك وبين لهم اية نبوته
ثم قال يا بني عبد المطلب ان الله بعثني الي الخلق كافة
وبعثني اليكم خاصة فقال تعالي وانذر عشيرتك الاقربين
وانا ادعوكم الي كلمتين خفيفتين علي اللسان ثقيلتين
في الميزان تملكون بها العرب والعجم وتنقاد لكم بهما
الامم وتدخلون بهما الجنة وتنجون بهما من النار شهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله فمن يجيبني الي هذا الامر
ويوازرني علي القيام به يكن اخي ووزيري ووارثي و
خليفتي من بعدي فلم يجبه منهم احد فقام امير المومنين
علي عليه السلام انا يا رسول الله اوازرك علي هذا الامر
فقال اجلس ثم اعاد القول علي القوم ثانية فاصمتوا

قال م

قال علي عليه السلام فقمت فقلت مثل مقالتي الاولى
فقال لي اجلس ثم اعاد على القوم كلمته ثالثة فلم ينطق
احد منهم فقال علي عليه السلام فقمت فقلت انا يا رسول الله
على هذا الامر فقال اجلس انت اخي ووصيي ووزيري ووارثي
من بعدي فنهض القوم جميعا وهم يقولون لابي طالب
ليهنك اليوم ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل
ابنك اميرا عليك **الثاني** الخبر المتواتر عن النبي صلعم
انه لما نزل قوله يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك من ربك
خطب الناس في غدير خم وقال للجمع كله ايها الناس الست
اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه
وآله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال
عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة والمراد بالمولى هنا الاولى
بالتصرف لتقدم التقرير منه عليه السلام الست اولى منكم
بانفسكم **الثالث** قوله عليه السلام انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي اثبت له جميع منازل هرون

اوزردك

من موسى

من موسى للاستثناء ومن جملة منازل هرون انه كان
خليفة لموسى ولو عاش بعده لكان خليفة ايضا والا لزم
تطرق النقص اليه ولانه خليفة مع وجوده في غيبته مدة
يسيرة فبعد موته وطول الغيبة اولى بان يكون خليفة
الرابع انه عليه السلام استخلفه على المدينة مع قصر مدة
الغيبة فيجب ان يكون له خليفة بعد موته وليس غير علي عليه
السلام اجماعا ولانه لم يعزله عن المدينة فيكون خليفة له
بعد موته فيها واذا كان خليفة في المدينة كان خليفة
في غيرها اجماعا **الخامس** ما رواه الجمهور باجمعهم عن النبي
صلعم انه قال لامير المؤمنين انت اخي ووصيي وخليفتي
من بعدي وقاضي ديني وهو نص في الباب **السادس**
المواخاة روى انس قال لما كان يوم المباهلة صلى الله
عليه وآله بين المهاجرين والانصار وعلي واقف يراه
ويعرف مكانه ولم يواخ بينه وبين احد فانصرف علي باكي
العين فافتقده النبي صلعم فقال ما فعل ابو الحسن قالوا
انصرف باكي العين قال يا بلال اذهب فائتني به فمضى اليه
وقد دخل منزله باكي العين فقالت له فاطمة ما يبكيك

اخا النبي

لا ابكا الله عينك قال واخي النبي صلعم بين المهاجرين
والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني
وبين احد فقالت له لا يحزنك الله لعلي اعا ادخرك لنفسه
فقال يا علي اجب النبي صلى الله عليه وآله فاتى النبي عليه السلم
فقال ما يبكيك يا ابا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين
والانصار يا رسول الله وانا واقف تراني وتعرف مكاني
ولم تواخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك لنفسي الا يسرك ان
يكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله اني لي بذلك فاخذ
بيده فارقاه المنبر فقال اللهم ان هذا مني وانا منه الا
انه مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي الا
من كنت مولاه فهذا علي مولاه فانصرف علي عليه السلم قرير العين
فاتبعه عمر فقال بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى
كل مسلم والموالاة تدل على الافضلية فيكون هو الامام
السابع ما رواه الجمهور كافة ان النبي صلعم لما حاصر
خيبر بضعا وعشرين ليلة وكانت الراية لامير المؤمنين عليه
السلم فلحقه رمد اقعده عن الحرب وخرج مرحب يتعرض للحرب
فدعى رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر وقال له خذ

يراني

بلا لم الي

الراية فاخذها في جمع من المهاجرين فاجتهد ولم يغن شيئا
ورجع منهزما فلما كان من الغد تعرض لها عمر فسار غير
بعيد ثم رجع يخبر اصحابه فقال النبي صلعم ائتوني بعلي
عليه السلم فقيل انه ارمد العين فقال اروني رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار
فجاؤا بعلي عليه السلم فتفل في يده ومسحها على عينه
فبرئ واعطاه الراية ففتح الله على يديه وقتل مرحبا
ووصفه عليه الصلوة والسلم بهذا الوصف يدل على انتفائه
عن غيره وهو يدل على افضليته فيكون هو الامام الثامن
خبر الطاير روى الجمهور كافة ان النبي صلى الله عليه وآله
اتي بطاير من الجنة فقال اللهم ائتني باحب خلقك الي
يأكل معي من هذا الطاير فجاء علي عليه السلم فدق الباب
فقال انس بن مالك ان النبي صلعم على حاجة فرجع ثم
قال النبي صلى الله عليه وآله كما قال اولا فدق علي عليه
السلم الباب فقال انس اولم اقل لك ان النبي صلى الله
عليه وآله على حاجة فانصرف فقال النبي صلى الله عليه وآله
كما قال في الاولتين فجاء علي عليه السلم فدق الباب اشد

ورأسه

اليك

منا الا دلتين فسمعه النبي صلى الله عليه وآله وقد قال
له انس انه على حاجة فاذن له بالدخول وقال يا علي ما
ابطاك عني قال جيت فردني انس ثم جيت فردني ثم جيت
الثالثة فردني فقال انس ما حملك على ذلك فقال رجوت
ان يكون الدعاء لاحد من الانصار قال يا انس او في الانصار
خير من علي او في الانصار افضل من علي عليه السلم
واذا كان احب الخلق الى الله تعالى وجب ان يكون هو
الامام **التاسع** ما رواه الجمهور في قول النبي صلعم اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان
تمسكتم به لن تضلوا ابدا ولن يفترقا حتى يردا انه صلى الله
عليه وآله انه امر اصحابه بان يسلموا على علي امير المومنين عليه
السلم بامرة المومنين وقال انه سيد المسلمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين وقال هذا ولي كل مومن ومومنة بعدي
وقال في حقه ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن
ومومنة فيكون علي عليه السلم نصا كذلك وهو صريح نص
في الباب **العاشر** ما رواه الجمهور في قول النبي صلعم
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان

تمسكتم بدلن

لن يفترقا

تمسكتم به لن تضلوا ابدا لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقال
عليه السلم مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق وهذا يدل على وجوب التمسك
بقول اهل البيت وسيدهم علي عليه السلم فيكون واجب
الطاعة **الحادي عشر** ما رواه الجمهور من وجوب محبته
ومودته روى احمد بن حنبل في مسنده ان رسول الله صلى
الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين وقال من احبني واحب
هذين واباهما وامهما كان معي في الجنة في درجتي يوم القيمة
وروى ابن خالويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من احب ان يتمسك بقصبة من الياقوت
التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول
علي بن ابي طالب من بعدي وعن ابي سعيد قال قال رسول
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم حبك ايمان وبغضك
نفاق واول من يدخل الجنة محبك واول من يدخل النار
مبغضك وقد جعلك الله اهلا لذلك فانت مني وانا
منك ولا نبي بعدي وعن شقيق بن سلمة عن عبد الله قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اخذ بيد

علي بن ابي طالب عليه السلم وهو يقول هذا وليي وانا وليه
عاديت من عاداه وسالمت من سالمه وروى اخطب
خوارزم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله جاني جبرئيل من عند الله عز وجل بصحيفة مكتوب
فيها بياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي
فبلغهم ذلك عني والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى
من طرق المخالفين وهو يدل على فضيلته واستحقاقه
للامامة **الثاني عشر** روى اخطب خوارزم باسناده
الى ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وقد
حارب الله تعالى ورسوله ومن شك في علي فهو كافر وعن
انس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه واله فرأى
عليا عليه السلم مقبلا فقال انا وهذا حجة على امتي يوم
القيمة وعن معوية بن وحيدة القشيري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لعلي عليه السلم يا علي
لا يبالي من مات وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا
قالت الامامية اذا رأينا المخالف لنا يورد مثل هذه

الاحاديث ونقلناها نحن عن رجالنا الثقات
وجب علينا المصير اليها وحرم العدول عنها **المنهج الرابع**
في الادلة الدالة على امامته المستنبطة من احواله عليه
السلم وهي اثنا عشر **الاول** انه كان عليه السلم ازهد الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه واله طلق الدنيا ثلاثا
وكان قوته جريش الشعير وكان يختمه لئلا تضع
الزهرا عليها السلم فيه اداما وكان يلبس خشن الثياب
وقصيرها ورقع مدرعته حتى استحى من راقعها وكان
راقعها
حمايل سيفه من ليف النخل وكذا نعله وروى اخطب
خوارزم عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى
عليه واله يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم تزين
العباد بزينة هي احب الى الله منها زهدك في الدنيا وبغضها
اليك وحببت اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك
اماما على طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن
ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى ان يقيمه يوم
القيمة مقام الكذابين قال سويد بن غفلة دخلت على علي
عليه السلام القصر فوجدته جالسا وبين يديه صحفة فيها لبنا

حامضا اخذ ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيفان
قشور الشعير في وجهه وهو يكسره بيده احيانا فاذا صعبت
عليه كسره بركبته وطرحه فيه فقال لي ادن واصب من
طعامنا هذا فقلت اني صايم فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيه
كان حقا على الله تعالى ان يطعمه من موايد الجنة و
يسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قايمة بقرب
منه ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلون
له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا
الا ننخل له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته به فقال بابي
وامي من لم تنخل له طعاما ولم يشبع من خبز البر ثلثة ايام
حتى قبضه الله عز وجل واشترى يوما ثوبين غليظين
فخير قنبر فيهما فاخذ واحدا ولبس هو الاخر وراى
في كمه طولا عن اصابعه فقطعه قال ضرار بن ضمرة دخلت
على معوية بعد قتل امير المومنين علي بن ابي طالب صلى الله
علينا فقلت اعفني من هذا فقال لا بد ان تصفه فقلت
اما اذ كان لا بد منه فانه كان والله بعيد المدى شديد

القوي

القوي يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه و
ينطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس
بالليل ووحشته غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه
ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام
ما جشب وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه و
ياتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا
لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين
لا يطمع القوي في باطله ولا يياس الضعيف من عدله
فاشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل
سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ
السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري
الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات قد
بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطرك
كبير وعيشك حقير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة
الطريق فبكى معوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله
كذلك فما حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها
في حجرها فلا ترقى عبرتها ولا تسكن حرقتها وبالجملة فهذه

فعمرك

لم يلحقه احد فيه ولا يسبقه الى حد اليه صلى الله عليه وآله
واذا كان ازهد الناس كان هو الامام لامتناع تقدم المفضول
عليه **الثاني** انه عليه السلم كان اعبد الناس يصوم النهار
ويقوم الليل ومنه تعلم الناس صلاة الليل ونوافل النهار
واكثر العبادات والادعية الماثورة عنه تستوعب وكان
وكان يصلي في نهاره وليلته الف ركعة ولم يخل بصلاة
الليل حتى في ليلة الهرير قال ابن عباس رايته في حربه وهو
يرقب الشمس فقلت يا امير المومنين ماذا تصنع فقال
عليه السلم انظر الى الزوال لاصلي فقلت في هذا الوقت
فقال انما نقاتلهم على الصلوة فلم يغفل عن فعل العبادة
في اول وقتها في اصعب الاوقات وكان اذا اراد اخراج
شيء من الحديد من جسده الى ان يدخل في الصلاة
فيلتفت متوجها الى الله تعالى غافلا عما سواه غير مدرك
للالم الذي يفعل به صلى الله عليه وآله وجمع بين الصلاة
والزكوة فتصدق وهو راكع فانزل الله تعالى فيه قرآنا
تتلى وتصدق بقوته وقوت عياله ثلثة ايام حتى نزل
فيه وفيهم هل اتى وتصدق ليلا ونهارا وسرا وعلانية

وناجا الرسول فقدم بين يدي نجواه صدقة فانزل
الله تعالى فيه قرآنا واعتق الف عبد من كسب يده وكان
يوجر نفسه وينفق على رسول الله صلى الله عليه وآله
في الشعب واذا كان اعبد الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقضاكم
علياً والقضاء يلزم العلم والدين ونزل فيه قوله تعالى
وتعيها اذن واعية وانه كان عليه السلم في غاية الذكاء
والفطنة شديد الحرص على التعلم ولازم رسول الله
صلى الله عليه وآله الذي هو اكمل الناس ملازمة شديدة
ليلا ونهارا من صغره الى وفاة رسول الله صلى الله عليه
وآله وقال عليه السلم العلم في الصغر كالنقش في الحجر فيكون
علومه اكثر من علوم غيره لحصول القابل الكامل والفاعل
التام ومنه استفاد العلم اما النحو فهو واضعه قال لابي
الاسود الدؤلي الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف
وعلمه وجوه الاعراب واما الفقه فالفقهاء كلهم يرجعون
اليه اما الامامية فظاهر لانهم اخذوا علمهم منه ومن اولاده
عليهم السلم واما غيرهم فكذلك اما اصحاب ابي حنيفة كابي

الثالث انه اعلم الناس

يوسف ومحمد وزفر فانهم اخذوا عن ابي حنيفة والشافعي
قرى على محمد بن الحسن وعلى مالك فرجع فقهه اليهما
فقه الشافعي راجع الى ابي حنيفة وابو حنيفة قرى على الصادق
عليه السلم جعفر بن محمد والصادق عليه السلم قرى على الباقر
والباقر قرى على علي بن الحسين عليه السلم زين العابدين
وزين العابدين قرى على ابيه الحسين الشهيد وابيه
قرى على علي عليه السلم واما مالك قرى ربيعة الرابي
وقرى ربيعة على عكرمة وعكرمة على ابن عباس وابن عباس
تلميذ علي بن ابي طالب عليه السلم واما علم الكلام فهو
اصله من خطبه استفاد الناس ذلك وكل الناس تلامذته
فان المعتزلة انتسبوا الى واصل بن عطاء وهو كبيرهم وكان
تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم
تلميذ ابوه وابوه تلميذ امير المومنين عليه السلم واما
الاشعرية فهم تلاميذ ابي الحسن علي بن بشر الاشعري وهو
تلميذ ابي علي الجبائي وهو شيخ من مشايخ المعتزلة وعلم
التفسير اليه يعزى لان ابن عباس كان تلميذه فيه قال ابن
عباس حدثني علي امير المومنين عليه السلم في تفسير البا من

بسم الله الرحمن الرحيم من اول الليل الى اخره واما علم
الطريقة فاليه منسوب فان الصوفية كلهم يسندون
الخرقة اليه واما علم الفصاحة فهو منبعه حتى قيل في كلامه
انه فوق كلام الخلق ودون كلام الخالق ومنه تعلم الخطباء
وقال اسلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السماء
فاني اعلم بها من طرق الارض واليه رجع الصحابة في
مشكلاتهم ورد عمر بن الخطاب في قضايا كثيرة قال فيها
لولا علي لهلك عمر واوضح كثيرا من المشكلات جاء اليه
شخصان كان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثه
فجلسا ياكلان فجاهما ثالث شاركهما فلما فرغوا اعطاهما
ثمانية دراهم فطلب صاحب الاكثر خمسة فابى عليه صاحب
الاقل فتخاصما ورجعا الى علي عليه السلم فقال قد انصفك
فقال يا امير المومنين ان حق الاكثر وانا ازيد منه
الحق فقال عليه السلم اذا كان كذلك فخذ درهما واحدا
واعط الباقي واذ وقع مالكان جارية حملا في طهر واحد
فحملت فاشتكل الحال فترافعا اليه فحكم بالقرعة فصوبه
رسول الله صلى الله عليه واله فقال الحمد لله الذي

يقضي

حصل فينا أهل البيت من يقضي بقضاء على سنن داود
يفتي به القضاء بالهام وركبت جارية أخرى فقحمتها
ثالثة فوقعت فماتت فقضى بثلثي ديتها على الناخسة
والقامصة وصوّبه النبي صلى الله عليه وآله وقتلت بقرة
حماراً فترافع المالكان الى أبي بكر فقال بهيمة قتلت بهيمة
لا شيء على ربها ثم مضيا الى عمر فقضى بذلك أيضاً ثم مضيا الى
علي عليه السلام فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار
في مقامه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان الحمار دخل
على البقرة في مقامها فقتلها فلا غرم على صاحبها فقال
النبي صلى الله عليه وآله لقد قضى علي بن أبي طالب بينكما بقضاء
الله تعالى والأخبار العجيبة في ذلك لا تحصى كثرة وإذا
كان أعلم فيكون هو الامام لقوله تعالى أفمن يهدي الى
الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي الا أن يهدى فما لكم
كيف تحكمون **الرابع** انه كان أشجع الناس فبسيفه ثبتت
قواعد الاسلام وتشيدت أركان الايمان ما انهزم
في موطن قط ولا ضرب بسيفه الا قطّ وطالما كشف
الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بسيفه

ولم يفر كما فر غيره ووقاه بنفسه لما بات على فراشه مستتراً
بإزاره فظنه المشركون وقد اتفقوا على قتل رسول
الله صلى الله عليه وآله أنه هو فأحدقوا به وعليهم السلاح
يرصدون طلوع الفجر ليقتلوه ظاهراً فيذهب دمه
لمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل ولا يتم لهم
أخذ ثاره لاشتراك الجماعة في دمه وتقعد كل قبيلة
عن قتال رهطه وكان ذلك سبب حفظ دم رسول الله
صلى الله عليه وآله وتمت السلامة وانتظم به الغرض
في الدعاء الى الملة فلما أصبح القوم وأرادوا به الفتك ثار
اليهم فتفرقوا عنه حين عرفوه وانصرفوا وقد ضلت
حيلهم وانتقض تدبيرهم وفي غزوة بدر وهي أول الغزوات
كانت على رأس ثمانية عشر شهراً من قدومه الى المدينة
وعمره سبعة وعشرون سنة قتل عليه السلام منهم ستة
وثلاثون رجلاً بانفراده وهم أعظم من نصف المقتولين
وشرك في الباقين وفي غزاة أحد انهزم الناس كلهم عن
النبي صلى الله عليه وآله الا علي بن أبي طالب عليه السلام
وحده ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر

نفر يسير اولهم عاصم بن ثابت وابو دجانة وسهل بن
حنيف وجاء عثمان بعد ثلاثة ايام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لقد ذهبت فيها عريضة وتعجبت الملائكة
من ثبات علي بن ابي طالب عليه السلم وقال جبرئيل
عليه السلم وهو يعرج الى السماء لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي وقتل علي عليه السلم اكثر المشركين في هذه
الغزاة وكان الفتح فيها على يديه صلى الله عليه وآله
وروى قيس بن سعد عن ابيه قال سمعت عليا
عليه السلم يقول اصابتني يوم احد ست عشرة ضربة سقطت
الى الارض في اربع منهن فجاءني رجل حسن الوجه حسن
اللحية طيب الريح فاخذ بضبعي فاقامني ثم قال اقبل
عليهم وقاتل في طاعة الله وطاعة رسوله فهما عنك را
ضيان قال علي عليه السلم فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وآله فاخبرته فقال يا علي اما تعرف الرجل قلت
لا يا رسول الله ولكن شبهته بدحية الكلبي فقال
يا علي اقر الله عينك انه كان جبرئيل عليه السلم وفي
غزاة الاحزاب وهي غزاة الخندق لما

لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل الخندق
اقبلت قريش يقدمها ابو سفيان وكنانة واهل
تهامة في عشرة آلاف واقبلت غطفان ومن تبعها
من اهل نجد ونزلوا من فوق المسلمين ومن تحتهم
كما قال تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم
فخرج النبي صلى الله عليه وآله بالمسلمين وهم ثلاثة
آلاف وجعلوا الخندق بينهم واتفقوا المشركون
مع اليهود وطمع المشركون بكثرتهم وموافقتهم اليهود
وركب عمرو بن عبدود وعكرمة بن ابي جهل ودخلوا
في مضيق الخندق الى المسلمين وطلب المبارزة
فقام علي عليه السلم واجابه فقال له النبي صلى الله
عليه وآله انه عمرو فسكت ثم طلب المبارزة ثانيا
وثالثا وكل ذلك يقوم علي عليه السلم ويقول له النبي
عليه السلم انه عمرو فاذن له في الرابعة فقال له علي عليه
السلم كنت عاهدت الله الا يدعوني رجل من قريش الى
احدى خلتين الا اخذتها منه وانا ادعوك الى
الاسلام قال عمرو لا حاجة لي بذلك قال ادعوك الى

النزال قال ما احب ان اقتلك فقال له علي لكني انا
اقتلك فلما مال له علي حمي عمرو ونزل عن فرسه وتجاول
فقتله علي عليه السلم وولده وانهزم عكرمة ثم انهزم باقي
المشركين واليهود وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله
قتل علي لعمرو بن عبد ود افضل من عبادة الثقلين
وفي غزاة بني النضير قتل علي عليه السلم راى فيه النبي
صلى الله عليه وآله بسهم وقتل بعد عشرة منهم وانهزموا
في غزاة السلسلة جاء اعرابي فاخبر النبي صلى الله عليه
وآله ان جماعة من العرب قصدوا ان يبيتوا النبي
صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال صلى الله عليه وآله
من للوادي فقال ابو بكر انا له فدفع اليه اللواء وضم
اليه سبعماية فلما وصل اليهم قالوا له ارجع الى صاحبك
فانا في جمع كثير فرجع فقال النبي صلعم في اليوم الثاني من
للوادي فقال عمر انا فدفع اليه الراية ففعل كالاول
فقال النبي صلى الله عليه وآله الثالث اين علي بن ابي
طالب عليه السلم فقال انا ذا يا رسول الله فدفع اليه
الراية ومضى الى القوم فقتلهم بعد صلاة الصبح فقتل

فقتل منهم خلقا كثيرا وانهزم الباقون واقسم الله تم
بفضل علي بن ابي طالب امير المومنين عليه السلم فقال
والعاديات ضبحا السورة وقتل من بني المصطلق
مالكا وابنه وسبى كثيرا من جملتهم جويرية بنت الحرث بن
ابي ضرار فاصطفاها النبي صلى الله عليه وآله فجاء ابوها
في ذلك اليوم فقال يا رسول الله ابنتي كريمة لا تسبى فامره
النبي صلعم بان يخيرها فقال احسنت واجملت ثم قال
يا بنية لا تفضحي قومك فقالت اخترت الله ورسوله
وفي غزاة خيبر كان الفتح فيها على يد امير المومنين عليه السلم
دفع الراية الى ابي بكر فانهزم ثم الى عمر فانهزم ثم الى
علي عليه السلم فكان ارمد العين فتفل في عينيه و
خرج فقتل مرحبا وانهزم الباقون وردوا عليهم الباب
فعالجه فقلعه عليه السلم وجعله جسرا على الخندق
وكان الباب يغلقه عشرون رجلا ودخل المسلمون
الحصن ونالوا الغنايم وقال عليه السلم والله ما قلعت باب
خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية وكان فتح مكة بواسطته
عليه السلم وفي غزاة حنين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله

ستوجهها اليوم في عشرة الاف من المسلمين فعانهم ابو بكر
وقال لن نغلب اليوم من كثرة فانهزموا ولم يبق مع النبي
صلى الله عليه وآله غير تسعة من بني هاشم وايمن ابن ام
ايمن وكان امير المؤمنين عليه السلام بين يديه يضرب
بالسيف وقتل من المشركين اربعين نفرا فانهزموا السابع
اخباره بالغايب والكاين قبل كونه فاخبر ان طلحة والزبير
لما استاذناه في الخروج الى العمرة قال والله ما يريدان
العمرة وانما يريدان النصرة وكان كما قال ولخبر وهو
بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة ياتيكم من قبل الكوفة
الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون يبايعون على الموت
فكان كذلك وكان اخرهم اويس القرني واخبر بقتل
ذي الثدية وكان كذلك واخبره شخص بعبور القوم
في قصة النهروان فقال لم يعبروا وانه والله لمصرعهم
واخبر بقتل نفسه الشريفة واخبر جويرية بن مسهر بان
اللعين يقطع يديه ورجليه ويصلبه ففعل ذلك
به معوية واخبر ميثم التمار بانه يصلب على باب دار
عمرو بن حريث عاشر عشرة هو اقصرهم خشبة واراه

الغدره

النخل التي

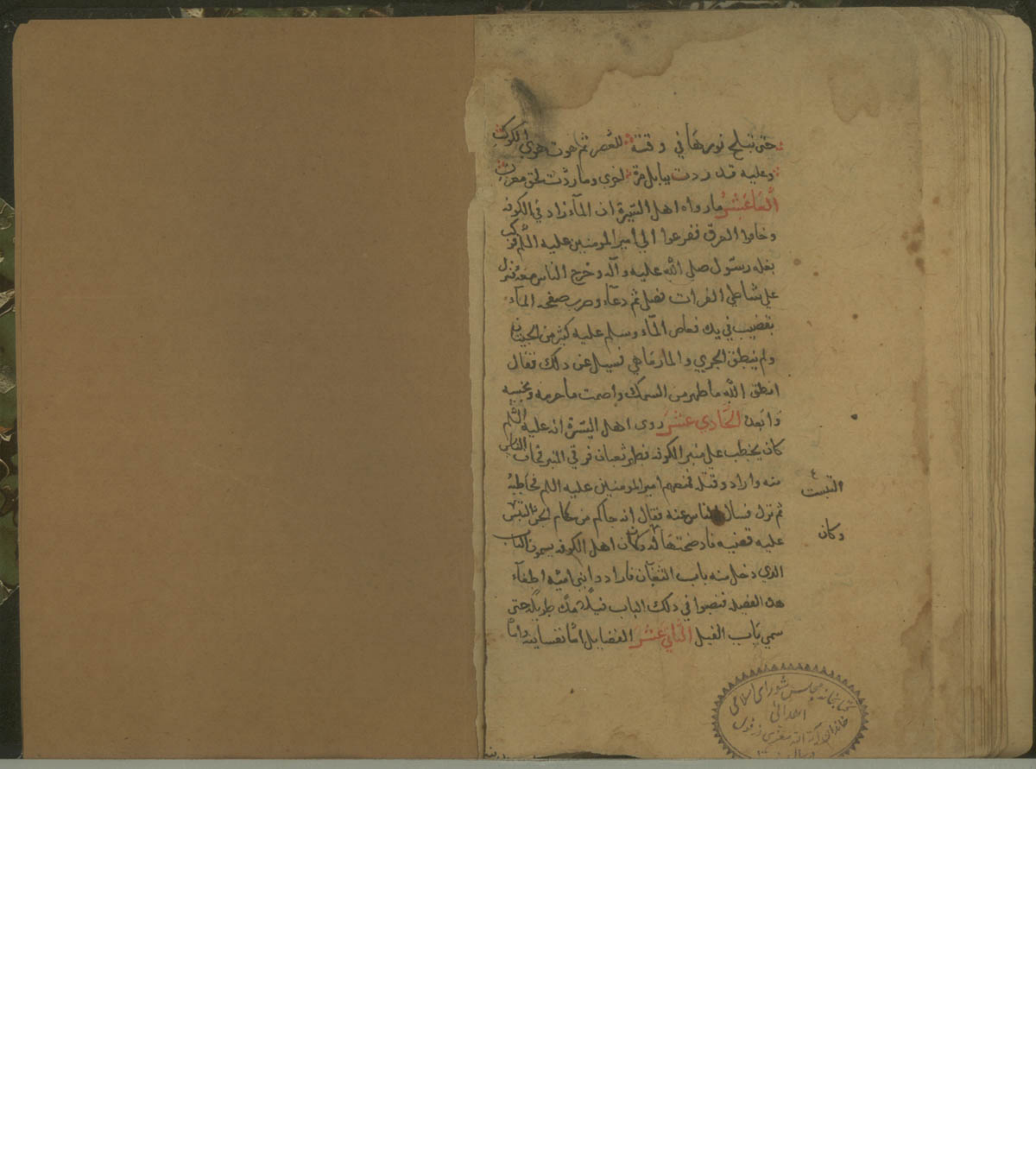
النخل التي يصلب عليها فوقع كذلك واخبر رشيد
الهجري بقطع يديه ورجليه ولسانه وصلبه فوقع
ذلك واخبر كميل بن زياد بان الحجاج يقتله فوقع وان
قنبر يذبحه الحجاج فوقع وقال للبراء بن عازب ابني
الحسين يقتل ولا تنصره وكان كما قال واخبر بموضع قتله
واخبر بملك بني العباس واخذ الترك الامر منهم فقال
ملك بني العباس يسر لا عسر فيه لو اجتمع عليهم الترك
والديلم والسند والهند والبربر والطيلسان
على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا ان يزيلوه حتى يشذ عنهم
مواليهم وارباب دولتهم ويسلط عليهم ملك من الترك
ياتي عليهم من حيث بدا ملكهم لا يمر بمدينة الا يرفع
له راية الا نكسها الويل الويل لمن ناواه فلم يزل
حتى يظفر بهم ثم يدفع ظفره الى رجل من عترتي يقول
الحق ويعمل به وكان الامر كذلك حيث ظهر هولاء من
ناحية خراسان ومنه ابتدى ملك بني العباس حيث بايع
لهم ابو مسلم خراسان السادس انه كان مستجاب الدعاء
دعا على بسر بن ارطاة بان يسلبه الله عقله فخولط

فتحها ولا

كذلك

به ودعاء على العيزار بالعمى فعمي ودعاء على انس بن مالك
لما كتم شهادته بالبرص فابرص (فاصابه البرص) ودعا على زيد بن ارقم
بالعمى فعمي **السابع** انه لما توجه الى صفين لحق اصحابه
عطش شديد فعدل بهم قليلا فلاح لهم دير فصاحوا
بساكنه وسألوه عن الماء فقال بيني وبينه اكثر من فرسخين
ولولا انني ما أوتى بما يكفيني كل شهر على التقتير لتلفت
عطشا فاشار امير المؤمنين عليه السلام الى مكان
قريب من الدير وامر بكشفه فوجدوا صخرة عظيمة عليه
فدنوا منها وارادوا ان يقلعوها فعجزوا عن ازالتها
فقلعها وحده ثم شربوا الماء فنزل الراهب وقال له
انت نبي مرسل او ملك مقرب قال لا ولكني وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله فاسلم على يديه وقال ان هذا
الدير بني على طالب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها
وقد مضى جماعة قبلي لم يدركوه وكان الراهب من جملة
من استشهد معه **الثامن** ما رواه الجمهور ان النبي
صلى الله عليه وآله لما خرج الى بني المصطلق جنب عن
الطريق وادركه الليل فنزل بقرب واد وعر فهبط

جبرئيل عليه السلام آخر الليل واخبره بان طائفة من كفار
الجن استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه
فدعا عليا وعوذه وامره بنزول الوادي فقتلهم عليه السلام
التاسع رجوع الشمس عليه مرتين احداهما في زمن رسول
النبي صلى الله عليه وآله والثانية بعد وفاته اما الاولى فروى
جابر وابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وآله نزل عليه جبرئيل يوما يناجيه من عند الله تعالى
فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين عليه السلام
فلم يرفع رأسه الى ان غابت الشمس فصلى عليه السلام العصر
بالايماء فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وآله قال له
سل الله تعالى يرد عليك الشمس لتصلي العصر قائما فدعا
فردت الشمس فصلى العصر قائما واما الثانية فلما اراد
ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير
دوابهم فصلى بنفسه بطائفة من اصحابه العصر وفات
كثيرا منهم فتكلموا في ذلك فدعى الله تعالى فردت قال الله
اذا الشمس كورت ونظم السيد الحميري في قصيدته المذهبة
يقول ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة (وقد دنت للمغرب)



حتى تبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد ردت ببابل مرة اخرى وما ردت لخلق معرب

العاشر ما رواه اهل السيرة ان الماء زاد في الكوفة
وخافوا الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين عليه السلم فركب
بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج الناس معه فنزل
على شاطئ الفرات فصلى ثم دعا وضرب صفحة الماء
بقضيب في يده فغاص الماء وسلم عليه كثير من الحيتان
ولم ينطق الجري والمارماهي فسئل عن ذلك فقال
انطق الله ما طهر من السمك واصمت ما حرمه ونجسه
وابعده الحادي عشر روى اهل السيرة انه عليه السلم
كان يخطب على منبر الكوفة فظهر ثعبان فرقي المنبر فخاف الناس
منه وارادوا قتله فمنعهم امير المؤمنين عليه السلم فخاطبه
ثم نزل فسأل الناس عنه فقال انه حاكم من حكام الجن التبس
عليه قضية فاوضحتها له وكان اهل الكوفة يسمون الباب
الذي دخل منه باب الثعبان فاراد بنو امية اطفاء
هذه الفضيلة فنصبوا في ذلك الباب فيلا مدة طويلة حتى
سمي باب الفيل الثاني عشر الفضائل اما نفسانية واما

التبست

وكان

